الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم الإجتماعماستر2: علم الإجتماع التربية

مذكرة لنيل شهادة الماستر
في علم الاجتماع التربية

تحت عنوان

المستوى التعليمي للزوجة و أثره على التوافق الزواجي
- دراسة ميدانية في ولاية وهران -

من إعداد الطالبة :
بن عبو هوارية

تحت إشراف :
أ/ شنافي فوزية

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة	جامعة الانتماء	الوضعية
سلاك بونواه	أستاذ	جامعة وهران 2	رئيسا
شنافي فوزية	أ.محاضرة .ب	جامعة وهران 2	مشرفا
رحماني خيرة	أ.مساعدة.أ	جامعة وهران 2	مناقشا

-2016-2017

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى العلاقة بين التوافق الزواجي والاختلاف في المستوى التعليمي، ولهذا الغرض اخترنا عينة متكونة من (50) زوجة جامعية متزوجة من زوج غير جامعي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته مع هذا النوع من الدراسات: وقد بينت نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1- ليس بضرورة أن تكون هناك علاقة سلبية بين الزوجين المختلفين في المستوى التعليمي.
2- اختلاف الزوجين في المستوى التعليمي لا يعني أن توافقهما الزواجي منعدم بل منخفض في بعض الأحيان .
3- التفاعل بين الزوجين و الانسجام العائلي لا يتوقف على المستوى التعليمي بل الرضا الزواجي في الحياة الزوجية.
4- الزواج الناجح هو الزواج الذي يتخطى مشاكل فارق المستوى التعليمي و يتقبل كل طرف فيه الطرف الآخر بمزاياه و عيوبه و نقائصه.

كلمة الشكر

أتوجه بالشكر و الحمدلله عز وجل على توفيقه إياي في إتمام هذا العمل .

*يسرني أن أتقدم بكلمة شكر وامتنان إلى الأستاذ و الدكتور " سلاك بونواه"
والأستاذة المؤطرة" شنافي فوزية"

على صبرها وتفهمها لي .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة علم الاجتماع ,

إلى الأقارب

و الأصدقاء كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

إهداء

إلى روح جدي وجدتي رحمهما الله

إلى الوالدين اللذين سهرا على تربيتي و تعليمي

و أنارا دربي أطال الله في عمرهما

إلى كل الإخوة و الأخوات

إلى كل الكتاكيت وخصوصا الأغلى على قلبي "ياسين"

إلى كافة الأقارب و الأصدقاء

بن عبو هوارية

فهرس العناوين

الفهرس: الصفحة:

ملخص البحث

شكر وتقدير

إهداء

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

مقدمة

الفصل التمهيدي: الإطار العام لإشكالية البحث

أهمية الدراسة 12

أهداف الدراسة 12

الإشكالية 13

تحديدمجتمع البحثوالعينة.....14

صعوبات الدراسة 15

الدراسات السابقة.....16

المفاهيم الإجرائية للبحث.....20

الفصل الأول: مكانة المرأة الجزائرية و دورها في بناء الأسرة

تمهيد.....25

1-مكانة المرأة في الشريعة الإسلامية.....26

2- تطور وضع المرأة في المجتمع الجزائري.....27

3- المرأة ومفهوم الجندرة.....27

4- المرأة بين فضاء البيت و الفضاء العام.....28

5- التعليم و العمل منعرجا التحول في مكانة و أدوار المرأة.....29

6- علاقة المرأة بالمكانة الاجتماعية و الرجل و الزواج.....30

7- الانجازات التي تمت لصالح المرأة الجزائرية.....31

7-1 تعليم المرأة.....31

7-2 المرأة و الصحة.....32

7-3 المرأة في مواقع السلطة ووضع القرار.....32

8.المنظومة الأسرية.....35

8-1 مظاهر البناء الأسري.....35

8-1-1 الضبط العام و الزواج.....35

8-1-2 الأساس البيولوجي.....36

8-1-3 تنظيم الأسرة.....37

8-1-4 وظائف الأسرة.....38

9.التماسك الأسري.....39

9-1 مستويات التماسك الأسري.....39

10.خصائص الأسرة الجزائرية.....41

الفصل الثاني : الزواج و الصراعات الزواجية

تمهيد.....45

1.الزواج.....46

1-1حكم الزواج.....46

1-2 أشكال
الزواج.....47

1-3 الاختيار الزواجي بين التحريم و
الإباحة.....49

1-3-1 التحريم في الاختيار الزواجي.....49

1-3-2 الإباحة في الاختيار
الزواجي.....50

1-4 الحب و الجنس في العلاقات
الزوجية.....52

5-1 التوافق في
الزواج.....52
2.النزاعات الزواجية
.....53
2-1 مستويات النزاعات
الزواجية.....54
2-2 أسباب النزاعات
الزواجية.....54
2-3 المشاكل
الأسرية.....55
2-3-1 أسباب المشكلات
الأسرية.....55
2-3-2 تصنيف المشكلات
الأسرية.....56
2-3-2-1 العنف
الأسري.....57
2-3-2-1
الهجر..... 58
2-3-2-1
الطلاق.....59

الفصل الثالث :الجانب التطبيقي

تمهيد.....
62

عرض و تحليل بيانات

الجداول.....63

النتائج

العامة.....76

خاتمة.....
77

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	**توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوجة و الزوج**	**63**
02	**توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوجة سبب المشاكل مع أفراد الأسرة**	**64**
03	**توزيع المبحوثين حسب علم الزوج بمستوى الزوجة قبل الخطبة**	**65**
04	**توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوج وغضبه على تصرفات بسيطة تصدر من الزوجة**	**66**
05	**توزيع المبحوثين حسب إرجاع الزوج غضبه إلى مستوى الزوجة**	**67**
06	**توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوج وتحققه من أفعال الزوجة خارج البيت**	**68**
07	**توزيع المبحوثين حسب تأثير مساعدة الزوج في الأعمال المنزلية على ندم الزوجة على قبول مستوى تعليم الزوج**	**69**
08	**توزيع المبحوثين حسب تأثير مناقشة القرارات العائلية مع بعض على ندم الزوج على مستوى تعليم الزوج**	**70**
09	**توزيع المبحوثين حسب قيام الزوجين بنشاطات خارجية مع بعض وتأثيرها على ندم الزوجة على قبول مستوى الزوج**	**72**
10	**توزيع المبحوثين حسب تأثير مستوى الزوج على ندم الزوجة على الزواج و تفكيرها في الطلاق**	**73**
11	**توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوج وتقبله فكرة اتصال زميل الزوجة وزيارة صديقاتها في البيت**	**74**

مقدمة:

الزواج هو نظام اجتماعي و رابطة تقوم بين الرجل و المرأة من أجل تنشأة أسرة ,ويشير ديكس Dix إلى الزواج بأنه "علاقة اجتماعية تقوم على موافقة الشريكين على مستوى الأنا و الشعور , و يقوم على عقد شرعي يسمح بأداء أدوار اجتماعية معينة ليس فقط لإشباع العديد من الحاجات البيولوجية و العاطفية و إنما وفقا للعادات الثقافية من الحاجات البيولوجية و العاطفية . وإنما وفقا للعادات الثقافية والاجتماعية في المجتمع الذي ينموا فيه شريكا الحياة حتى يكونا فيه وحدة متكاملة.[01]

ولأن نسبة نجاح الزواج ترجع إلى محاولة التوافق بين الاختلافات الموجودة بينهما من فكر و ميول و قيم و تباين في المستوى التعليمي الذي قد يشكل صراع و تضارب بين أطراف الأسرة في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات وهذا ما يسمى بسوء التوافق الزواجي ,لذلك تحاول هذه الدراسة معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الاختلافات في المستوى التعليمي و سوء التوافق الزواجي.

ولإنجاز هذه الدراسة قمنا بتقسيم بحثنا إلى جزأين أساسيين , جزء نظري وجزء تطبيقي.

- استهل موضوع البحث بالفصل التمهيدي المتمثل في الإطار العام لاشكالية البحث , أين ثم طرح الإشكالية , الفرضيات , أهداف و أهمية البحث و خصائصها و أدوات جمع البيانات .

- أما الفصل الأول فلقد تعرضنا إلى مكانة المرأة الجزائرية و دورها في بناء الأسرة , يليه الفصل الثاني تناولنا الزواج و الصراعات الزواجية .

- أما الجانب التطبيقي فقد خصصناه لعرض نتائج البحث على شكل جداول إحصائية وتحليلها يليها مناقشة فرضيات البحث المقترحة ليختم البحث بخاتمة كاستنتاج عام

---

01 دسوقي رواية محمود و اخرون ,التوافق الزواجي و علاقته بتقدير الذات و القلق و الاكتئاب , جامعة الرفاريق , مصر, 1986

الفصل التمهيدي:

الإطار العام لإشكالية البحث

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في أنه يسلط الضوء على ظاهرة فارق المستوى التعليمي بين الزوجين وما يترتب عنه من مشاكل حياتية أو علائقية التي تعترض حياتهما الزوجية. فيقدما على إنهاء رباطهما بسرعة وبمعالجة دون تروي و تبصر وهذا راجع إلى حاجة الزوجين لبرامج إرشادية وتوعوية في مجال الزواج حتى يتمكنوا من تحقيق التوافق الزوجي وبناء أسرة متماسكة.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى أهمية دراسة ظاهرة التوافق العلمي بين الزوجين. كونه تحدي واقعي لمشكلات الأسرة المعاصرة، فهو من معايير نجاح مؤسسة الزواج.

والسبب الثاني يرجع إلى سهولة الدخول إلى ميدان البحث,إضافة إلى مجموعة الدراسات التي أكدت تأثير التعليم في إحداث تغيير في الخصائص الاجتماعية للأسرة.

أهداف الدراسة:

– يهدف البحث بدرجة الأولى إلى التعرف على واقع المرأة الجامعية وتأثير مستواه العلمي على حياتها الزوجية .

– محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة مابين المستوى العلمي وأساسيات الزواج.

– دراسة الفارق العلمي مابين الزوجين وأثره في تربية الطفل.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في أنه يسلط الضوء على ظاهرة فارق المستوى التعليمي بين الزوجين وما يترتب عنه من مشاكل حياتية أو علائقية التي تعترض حياتهما الزوجية. فيقدما على إنهاء رباطهما بسرعة وبمعالجة دون تروي و تبصر وهذا راجع إلى حاجة الزوجين لبرامج إرشادية وتوعوية في مجال الزواج حتى يتمكنوا من تحقيق التوافق الزوجي وبناء أسرة متماسكة.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى أهمية دراسة ظاهرة التوافق العلمي بين الزوجين. كونه تحدي واقعي لمشكلات الأسرة المعاصرة، فهو من معايير نجاح مؤسسة الزواج.

والسبب الثاني يرجع إلى سهولة الدخول إلى ميدان البحث,إضافة إلى مجموعة الدراسات التي أكدت تأثير التعليم في إحداث تغيير في الخصائص الاجتماعية للأسرة.

أهداف الدراسة:

– يهدف البحث بدرجة الأولى إلى التعرف على واقع المرأة الجامعية وتأثير مستواه العلمي على حياتها الزوجية .

– محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة مابين المستوى العلمي وأساسيات الزواج.

– دراسة الفارق العلمي مابين الزوجين وأثره في تربية الطفل.

الإشكالية:

يعد الزواج في مجتمعنا رابطة و مؤسسة اجتماعية بين جنسين أنثى و ذكر، يقرها و يعترف بها المجتمع، ويقتضيها العرف، و يعمل على تشريعها القانون، بغرض تنظيم المعاشرة الجنسية، والمحافظة على الأنساب.

إذ تحمل هذه العلاقة الزواجية في طياتها مضمون الاختيار لقرناء الأزواج من أجل تحقيق توافق بينهما، وحسب الدراسات والأبحاث ارتئ الباحثين أن لمستوى تعليم الزوجين أمر بالغ الأهمية، ومثال على ذلك: مقال نشرته سوسن رمضان : رغم أن التعليم في العصر الحديث قد طال الجنسين الذكر و الأنثى على حد سواء لكننا لا نزال نجد الكثير من الزيجات غير المتكافئة تعليميا . لذلك فأنا أرى أن الفارق التعليمي قد يعيق الحياة الزوجية , فالمرأة المتعلمة هي أقدر على تربية الأطفال وتعليمهم , خاصة في المراحل الأولى , من المرأة غير المتعلمة أو ذات التعليم المنخفض , سواء بالتنشئة الصحية أو النفسية بصورة مفيدة , كما أن للتعليم دورا كبيرا في صقل أو إنضاج الشخصية و تحديد مستوى الثقافة و الذوق العام . مما يعني أن التقارب في المستوى التعليمي سوف يمس تلك الجوانب . وعليه فإن وجود الفارق التعليمي بدرجة كبيرة قد يخلق مشاكل بينهما[01]

وعليه ارتأينا دراسة طبيعة التوافق الزواجي للطالبة الجامعية المتزوجة من الزوج الغير جامعي وذلك لشعور بأهمية الحفاظ على التميز و التفوق الذي أصبح شعورا و سلوكا اجتماعيا , فهناك من الرجال من يرى أن الزوجة الجامعية هي الزوجة المثالية على اعتبار أنها متعلمة و مثقفة , في حين أن البعض الآخر يحكم على هذه المرأة بأنها متعالية و لا تكف عن اختلاق المشاكل لقدرتها على مناقشة القرارات , ومن هذا المفهوم تظهر أهمية التناسب بينهما من حيث المستوى التعليمي و عليه يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالية:

- ما مدى أهمية تكافئ المستوى التعليمي بين الزوجين، وكيف يمكن أن يكون له أهمية في نجاح مؤسسة الزواج ؟ومنخلالالسؤالنرشحالفرضياتالتالية:

- تفوق الزوجة الجامعية علميا على الزوج يمكن أن يولد مشاكل تتطور إلى حد خلق فجوة بينهما .

- الانسجام العائلي لا يتوقف على توافق المستوى التعليمي بل التوفيق في الأدوار الأسرية.

- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين المستوى العلمي للزوجين و التوافق الزواجي.

(01)WWW.Furat .alwehda.gov.14/06/2017/13.30

خصائص مجتمع البحث:

1-عينة الدراسة :

أجريت الدراسة على عينة قوامها (50) طالبة جامعية متزوجة من زوج غير جامعي , وقد ثم اختيار العينة بطريقة الكرة الثلجية وهي طريقة تتلائم مع البحوث التي تدرس الأشخاص الذين يحملون خصائص نادرة و نظرا للخصوصية التي يتمتع بها موضوعنا فإن اختيار هذا النوع من المعاينة يتلائم مع طبيعة الموضوع , بتقديم الاستمارة إلى أشخاص الذين هم على علاقة بهذه الفئات التي تتمتع بالخصائص العامة للعينة و توزيعها عليهم إلى أن نصل إلى العدد النهائي للعينة , وقد سمحت لنا هذه الطريقة بالوصول إلى 50 مبحوثة.

2- أدوات جمع البيانات :

-**الاستمارة :** تعد الاستمارة من أهم أدوات البحث في العلوم الاجتماعية وأكثرها انتشارا و شيوعا كونها تتسم بالشمول و الاتساع و لذلك تعتبر الاستمارة الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات (01)

وقد وضعت 42 سؤال للإجابة عليه من طرف المبحوثات.

3- منهج الدراسة :

ثم اللجوء في هذا البحث إلى استعمال المنهج الوصفي . كونه يعتمد على تحليل معلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع محدد.

---

(01) محمد شفيق ، البحث العلمي و الخطوات المنهجية "لإعداد البحوث الاجتماعية، مصر، 1985، ص.76.

ويوضح محمد عبيدات و آخرون " أن المنهج الوصفي أحد أساليب البحث العلمي , بحيث يعتمد على دراسة الواقع، أو الظاهرة كما نوجد في الواقع , ويهتم بوصفها وصفا دقيقا , ويعبر عنها تعبيرا كميا أو نوعيا . [02]

4- مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

ثم إجراء الدراسة الاستطلاعية في ولاية وهران , وذلك في شهر ماي 2017.

صعوبات الدراسة:

الصعوبات التي تلقيناه عند إجراء هذه الدراسة الميدانية كانت تكتم بعض المبحوثات عن الإجابةكون موضوع الدراسة خاص نوعا ما . إضافة إلى عدم تمكننا من الوصول إلى عينة أكبر من 50 رغم استخدامنا لمنهج الكرة الثلجية الذي ساعدنا في هذا البحث.

(02) محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي " القواعد و المراحل و التطبيقات،عمان:, دار وائل للطباعة و النشر ، 1991، ص.84.

الدراسات السابقة:

1-دراسة ميدانية قدمتها الطالبة "قرطي فائزة " بعنوان "الزوجان و العلاقات الأسرية " الموسم الجامعي 2015-2014 مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلة. تطرح الباحثة في الإشكالية و ما واقع العلاقة الزوجية و إلى أي مدى وصلت حرية الفرد في اختيار الشريك واتخاذ قرار الزواج ؟ كما حاولت معرفة واقع علاقة الزوجين بالأسرة الممتدة بعد الزواج . أما صياغتها للفرضية فكانت على النحو التالي :

-يعاد بناء الروابط الزوجي بعد فترة من الزواج من طرف الزوجين

-بناء الروابط الزواجي مقيد بقرار أسري.

*قامت الباحثة ببحث ميداني على 7 مبحوثين من صنف ذكور و إناث مستخدمة المنهج البنائي الوظيفي ,المنهج التطوري والملاحظة المباشرة وأسلوب المقابلة الحرة موجهة بأسئلة استئنافية (كيف.لماذا .ما رأيك.....) و استخلصت من هذا البحث الميداني أن اختيار الشريك واتخاذ القرارات مسألة عائلية ترتكز على قيم محافظة وأن الزواج يواجه النظام التقليديو يطلب التغيير.

2- دراسة ميدانية قدمتها الطالبة "بلخير حفيظة " بعنوان " العلاقات الزواجية و عوامل نجاحها " الموسم الجامعي 2008/2007 مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد و التوجيه.

تطرح الباحثة في الإشكالية :ما هي العوامل المساهمة في إنجاح الزواج ؟و هل هناك أسس يجب مراعاتها عند اختيار الزوج أو الزوجة ؟ و هاهي عوامل فشل الزواج ؟. أما صياغتها للفرضية فكانت على النحو التالي :

- الأسلوب الشخصي هو الأسلوب الأكثر انتشارا في عملية الاختيار الزواجي .
- -انعدام التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى تقبل الوضع و عوامل نجاح الزواج تكمن في التفاهم و مراعاة حقوق كل زوج.

1-قرطي فايزة"الزوجان والعلاقات الأسرية" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران، 2015 .

2- بالخير حفيظة " العلاقات الزواجية و عوامل نجاحها " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد و التوجيه، 2007 .

*قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع المتزوجين و المطلقين و مع المحامين المختصين في الأحوال الشخصية و حضور جلسات بمحكمة السانيا و سيدي بلعباس، و حسب النتائج المتحصل عليها لاحظت بأن التفاهم يعد من بين أهم العوامل المساهمة في إنجاح العلاقات الزوجية و حسب دراسة look بين الأزواج السعداء و بين المطلقين أشار إلى أهمية توفر الاتفاق بين الزوجين حول ميول أساسية معينة .

3- دراسة ميدانية قدمتها الباحثة "منكول فاطمة " بعنوان " مونوغرافية الزواج في المدن الكبرى " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع .

- تطرح الباحثة في الإشكالية : ماذا أصبح يمثل الزواج في المجتمع الجزائري ؟ أما صياغتها للفرضية فكانت على النحو التالي : لم يعد الزواج اليوم في مجتمعنا يؤدي فقط الوظائف الحيوية كتكوين الأسرة وتربية النسل الناتج بل أصبح تؤدي وظائف اجتماعية كإبراز المكانة في المجتمع و كذلك التفاخر و التباهي بين العوامل و بالتالي إبراز التفوق .

*قامت الباحثة بإجراء بحث ميداني بإتباع المنهج الوصفي وباستعمال أدوات و تقنيات البحث العلمي، الملاحظة بالمشاركة، المقابلة. واستخلصت أن المرأة المتعلمة تستطيع التفاهم و التحاور مع زوجها بصورة أفضل و المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، وتحظى باحترام أكبر و بعبارة أخرى تصبح أقدر على التخطيط لما يحدث في حياتها .

4- دراسة ميدانية قدمها الباحث منصوري زواوي بعنوان" أثر التدين في التوافق الزواجي" الموسم الجامعي 2007/2006 مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري . يطرح الباحث في الإشكالية :هل يؤدي ارتفاع مستوى التدين إلى ارتفاع التوافق الزواجي ؟

أما صياغته للفرضية فكانت على النحو التالي:

- ارتفاع مستوى التدين يؤدي إلى ارتفاع التوافق الزواجي لدى الزوجة و الزوج.

3- منكول فاطمة " مونوغرافية الزواج في المدن الكبرى" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة وهران، 2015 .

4- منصور زواوي "أثر التدين في التوافق الزواجي " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2006 .

* قام الباحث بإجراء البحث الميداني على عينة من الأزواج في ببلدية سيدي بلعباس تكونت العينة من 254 فردا 141 من الذكور و 113 من الإناث .و الأدوات المستخدمة الاستمارة و المقاربة البحثية وأساليب تحليلية. وتوصل الباحث إلى نتيجة أن النساء يملن إلى الزواج برجال في مثل سنهن أو أكبر منهن سنا , وأعلى منهن في المستوى التعليمي، وأوفر منهن دخلا، و أن الرجال في المقابل من ذلك يميلون إلى الزواج بمن هن في مثل سنهم أو أصغر منهم سنا، وأقل منهم في المستوى التعليمي، و أضعف منهم دخلا.

5- دراسة ميدانية قامت بها جمعي سامية بعنوان مفهوم الذات لدى الزوجين و علاقتها بطبيعة الاتصال داخل الأسرة الموسم الجامعي 2016-2017 رسالة دكتوراه في علم النفس, تطرح الباحثة في الإشكالية : هل يؤثر مفهوم الذات لدى الزوجين على طبيعة الاتصال داخل الأسرة ؟ و هل انتهاج أسلوب إرشادي قائم على تنمية مفهوم ذات إيجابي للزوجين يؤدي إلى تحسين الاتصال داخل الأسرة ؟.أما صياغتها للفرضية فكانت على النحو التالي :

-توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات لدى الزوجين و طبيعة الاتصال داخل الأسرة .

- لا توجد فروق بين مفهوم الذات لدى الزواج و الزوجات قبل و بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

*قامت الباحثة ببحث ميداني على عينة استطلاعية قوامها 100 زوج و زوجة باستعمال استمارة وزعت على زوجات و أزواج عين تموشنت. وأظهرت النتائج أنه يوجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات لدى الزوجين و طبيعة الاتصال بينهما ,و أن الزوجين لديهم مستوى توافق متوسط.

6- دراسة روبنسون Robinson 1994 بعنوان" أهم المتغيرات التي تسهم التوافق الزوجي" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المتغيرات التي تساهم في تحقيق التوافق الزواجي و أجريت الدراسة على 30زوج و زوجة تراوحت مدة زواجهم بين 35و48 سنة باستعمال تقنية المقابلة , كان متوسط عمر الأزواج 63سنة و متوسط عمر الزوجات 61 سنة، و كل أفراد العينة أتموا التعليم الجامعي , و أشارت النتائج إلى أن أحد أهم المتغيرات المهمة في تحقيق التوافق الزواجي هو تقرير الذات و النضج الانفعالي كما كان للالتزام الديني دور مهم جدا، حيث أشار بعض الأزواج إلى أن الالتزام الديني كان هو العامل الرئيسي في تحقيق السعادة الزوجية، حيث أقر الأزواج بأن الالتزام الديني يمد الأزواج بأنواع عديدة من

الدعم مثل الدعم الاجتماعيوالوجداني و الروحي التوجيهي الأخلاقي، كما يسر اتخاذ القرار و يقلل الصراع بين الأزواج و الزوجات .

5- جمعي سامية، مفهوم الذات لدى الزوجين و علاقتها بطبيعة الاتصال داخل الأسرة،رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران، 2016.

6- جمعي سامية ، المرجع السابق، ص13.

تحديد المفاهيم:

*يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة إحدى الطرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث وأهم المفاهيم التي تساعدنا في الوصول إلى أهداف الدراسة:

الزواج:

لغة : هو اقتران أحد الشيئين بالآخر. أي اجتماعهما معا بعد أن كان كل واحد منهما منفردا ولقد شاع استعمال هذا المفهوم في التعبير عن اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار.

شرعا : هو عقد يفيد حل استمتاع كل من الرجل والمرأة بالآخر على الوجه المشروع. والنكاح في لغة العرب: هو الضم والجمع ومنه "تناكحت الأشجار" إذا تمايلت وانضم بعضها إلى بعض.

وفي اصطلاح الفقهاء: هو عقد بين الزوجين يحل به الوطء .[1]

الزواج في الإسلام: في الشريعة الإسلامية تستعمل كلمة النكاح عوضا لكلمة الزواج لقوله تعالى: " ولا تعزمون عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله " (البقرة الآية 235)

والنكاح في الشريعة يشير إلى النشاط الجنسي بين الرجل والمرأة في إطار شرعي (أي بعقد) لذا فهو له مفهوم أدق في الإسلام وهو الوطء. وهذا ما بينه الشوكاني في قوله " النكاح في الشرع عقد بين الزوجين يحل به الوطء .وهذا وهو في حقيقة العقد مجاز في الوطء" و هو الصحيح لقوله تعالى " فأنكحوهن بإذن أهلهن " (الآية 20 من سورة النساء). والوطء لا يجوز إلا بالإذن و قال أبو حنيفة : الوطء مجاز في العقد لقوله (ص) :"تناكحوا تكاثروا " [2]

تعريف إجرائي:

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف الزواج على أنه عقد شرعي بين طرفين يجمع بينهما رابط متين ديني، شرعي، أخلاقي .... من أجل تكوين أسرة شعارها الرفقة والشعور بالرضا والسعادة والتعاون والمودة والصداقة والاهتمام والتفاعل.

01- محمد سفيق، التشريعات الاجتماعية: العمالة /الأسرة، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 1997، ص119 .

02-جمالين محمد بن محمود، الزواج العرفي في ميزان الإسلام، بيروت: دار الكتب العلمية، 2004، ص12.

لغة : إن الأسرة هي جمع أسر، أو أسرات، وهي أهل الرجل وعشيرته أو جماعة يربطها أمر مشترك.

– ونقول: أسر، يأسر، إسرا، أو إسارا : بمعنى قبض عليه و أخذه أسيرا .

– الإسار : جمع أسر : ما يقيد به الأسير من حبل أو قيد، وقع في إساره.[1]

الأسرة:

* تعريف مصطفى بن تفنوشت :" الأسرة هي المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب اخرين و كذلك الخدم .

– والأسرة هي إنتاج اجتماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه .

ففي مجتمع سكوني تبقى البنية الأسرة مطابقة له وفي مجتمع تطوري فإن الأسرة تتحول حسب إيقاع وظروف التطور لهذا المجتمع ".[2]

تعريف إجرائي:

ورغم اختلاف الباحثين و العلماء حول تعريف الأسرة إلا أن الأسرة تبقى هي الخلية الاجتماعية الأساسية في الحياة القائمة عن الزواج و مبنية على وظيفية تكاثرية لعلاقة جنسية .

تعريف التماسك الأسري :

–التماسك لغة: مشتق من مسك يمسك، أخذ به وتعلق. وتمسكت بالشيء بمعنى اعتصمت به. وتمسك على وزن تفاعل أي أمسك بعضه ببغض، وتعلق بعضه ببعض. والتماسك هو بالتالي خاصية الشيء الذي تكون أجزاؤه مترابطة ومتحدة مع بعضها بعضا. وتأتي بمعنى انسجام العناصر أو الوحدات فيما بينه. وهو كذلك القوة التي توجد أجزاء مادة معينة بحيث تكون متحدة ومنسقة فيما بينها.

والتماسك الأسري هو عملية نفسية، اجتماعية تؤدي إلى تدعيم بنيان الأسرة النفسي الاجتماعي وترابط أعضائها من خلال روابط الدم والمصاهرة والتالف والتآزر وتكامل الأدوار. ويقوم ذلك كله على الالتزام وحسن المسؤولية المشتركة والتضحية حفاظا على الرباط الزوجي وروابط الوالدين والبنوة.[3]

1– المعجم العربي الأساسي– لاروس، [د.م.]، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، ص.88.

2– مزوز بركون، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: (الخصائص والسمات)، الجزائر: جامعة باتنة، ص.45.

3– مصطفى حجازي، الأسرة وصحتها النفسية: (المقومات/ الديناميكية/ العمليات، الرباط: المركز الثقافي العربي، ص.42.

التوافق:

لغة: يقصد به الإحكام والضبط .

وترتيب الشيء حتى يكون أجزائه كل ممتنع.[1]

التوافق في الاصطلاح : هو العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يتعامل مع البيئة الاجتماعية و الطبيعية، والتي يمكن من خلالها إشباع حاجاته الجسمية إلى جانب التكيف مع البيئة و السيطرة على القوى البيئية المختلفة .[02]

– التوافق: يعد مفهوم التوافق من المفاهيم الشائعة التي تتسم باتساعها الشديد وجوانبها المتعددة. وقد حاول كثير من علماء النفس وضع تعريف للتوافق السوي. واختلفوا فيما بينهم في تحديد معنى التوافق بصفة عامة والتوافق النفسي بصفة خاصة، ونستطيع أن نجمل هذه التعاريف فيما يلي :

* تعريف مدحت عبد الحميد عبد اللطيف: التوافق هو الشعور النسبي بالرضا والإشباع الناتج عن الحل الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة. [3]

– تعريف سوء التوافق الزوجي:هو فشل الزوجي في إعداد نفسيهما بشكل كاف قبل الزواج ليتعايشا مع المتطلبات الحالية والمسؤوليات المنوعة التي يتوقعونها.

تعريف الكدر الزواجي: يعرفه كورسيني بأنه مستوى محدود من عدم التوافق بين الزوجين يؤدي بهما إلى أن ينهيا العلاقة.

ويشمل نقصا في التواصل وفي الفهم ويؤدي إلى الطلاق في معظم الأحوال.[4]

تعريف إجرائي:

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التوافق على أنه علاقة وظيفية من خلالها يتفاعل الإنسان مع ذاته و مع البيئة المحيطة به محاولا التوفيق في ذلك.

–تعريف سوء التوافق الزوجي :هو فشل الزوجي في إعداد نفسيهما بشكل كاف قبل الزواج ليتعايشا مع المتطلبات الحالية و المسؤوليات المنوعة التي يتوقعونها .

1– المعجم المنجد عربي– فرنسي، ط.3، بيروت: دار الشروق، 1984، ص.218.

2–عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع، الجزائر:دار النهضة، 2010، ص34.

3–بولجرفبختاوي، علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق، رسالة دكتوراه الدولة في علم النفس، جامعة وهران، 2015، ص.65.

4– عبد الخالق محمد عفيف، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، ،2012، ص.32.

تعريف الكدر الزواجي : يعرفه كورسيني بأنه مستوى محدود من عدم التوافق بين الزوجين يؤدي بهما إلى أن ينهيا العلاقة .

و يشمل نقصا في التواصل و في الفهم و يؤدي إلى الطلاق في معظم الأحوال .[1]

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التوافق على أنه علاقة وظيفية من خلالها يتفاعل الإنسان مع ذاته و مع البيئة المحيطة به محاولا التوفيق في ذلك.

النزاعات الزواجية:

لغة: الأصل اللغوي لكلمة النزاعات مشتق من كلمة نزع، ونزع الشيء من مكانه أي قلعة ولها استخدامات مختلفة فنزع عن كذا أي انتهى عنه، وعندما تقول نازعه منازعة أي جاز به في الخصومة، وعندما نقول جماعة بينهم نزاعه بالفتح أي خصومة في حق والتنازع أي التخاصم وعندما نقول نازعت النفس إلى كذا أي اشتقت إليه.

وفي الانجليزية نجد أن Conflict بمعنى نزاع أو خلاف أو قتال أو صراع أو معركة أو تعارض أو تضارب أو ملاطمة.

ونجد أيضا كلمة discord بمعنى خلاف أو تنافر أو نشاز أو ضجيج.[2]

المشكلة الأسرية:

تعرف المشكلة الأسرية أنها شكل مرضي يصيب الأداء الاجتماعي ينتج عنه أثر سيء في الفرد كعضو في الأسرة .أو في الأسرة ككل، أو هي حالة الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد كعضو في الأسرة أو مجموعة الأفراد. مما يترتب عليه نمط سلوكي يتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تسايره .

التفكك الأسري:

يرجع التكامل الأسري إلى نجاح العلاقات الأسرية، أما التفكك الأسري فيعود إلى فشل هذه العلاقات وانحلالها، ويبدو ذلك واضحا في اضطراب العلاقة بين الزوجين واختلاف ثقافة وفكر وميول وقيم كل منهما عن الآخر، وتباين المستوى التعليمي بينهما مما يحدث رغبات متصارعة ومتضاربة بين أطراف الأسرة. [3]

---

(1)- عبد الخالق محمد عفيف، المرجع السابق، 34.

(2)-عبد الناصر عوض أحمد جبل، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص. 31 .

(3)- حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة و المجتمع، القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة، 2003، ص.87.

الفصل الأول:

مكانة المرأة الجزائرية

ودورها في بناء الأسرة

تمهيد:

لقد تمكنت المرأة عبر هذه السيرورة من إثبات كفاءاتها ليس فقط كأم وزوجة حسب المعتقد القديم وإنما خارج المنزل و بعيدا عن هذين الدورين لتظهر في صورة جديدة كمنافسة للرجل علما أن دورها في إعانة عائلتها اقتصاديا ليس حديث العهد ولا يقتصر على عملها خارج المنزل، وإنما يعود إلى دورها كأم في حد ذاتها داخل المنزل و منذ القدم، فهناك دراسات التي تؤكد على أن أهمية الأم في الاقتصاد العائلي كانت كبيرة ,فموتها أو مرضها بإمكانه يدهور من المستوى المعيشي الاقتصادي للعائلة و هي ذات معنى حدودي يفصل بين الفقر و البؤس. بالإضافة أن التعليم ساهم في تعزيز فكرة وعي المرأة وعلى إثره وبفضل الشهادات الدراسية احتلت أعلى المراكز.

1.1مكانة المرأة في الشريعة الإسلامية:

تظهر دراسة أصول الشريعة الإسلامية المكانة العالمية التي حفظتها للمرأة، و الدور الهام الذي أكدته لها أكدته لها في حياة المجتمع بعد ما وصل واقعها من هبوط قبل ظهور الإسلام، وتوضح دراسات و بحوث عديدة مكانة المرأة في الأسرة و المجتمع استنادا إلى أحكام الإسلام، و مع تفاوت الاجتهادات التي ذهبت إليها تلك الدراسات، إلا أن التوجيه الذي نستمده من فحوى و مضمون الشريعة الإسلامية، يتمثل بأن تعزيز مكانة المرأة له جذور في أصول الشريعة وأحكامها، وأن أي فهم لما قد يطرح من عدم وجود المساواة بين

الرجل و المرأة يكون ممكنا في نطاق البحث عن وضع المرأة قبل ظهور الإسلام، لكن الشريعة الإسلامية بلورت شخصية المرأة العربية بشكل جديد جعلها تحس بكيانها و شخصيتها وأن لها حقوقا متساوية كالرجل تطالب بها و تدافع عنها، وواجبات لا بد أن تتحمل كافة المسؤولية و التبعيات الناجمة عنها .

–وضمن الإسلام حقوقها و وفر لها كل الضمانات بروح إنسانية خالصة من ضغط الاقتصاديات، فقد حارب فكرة أن المرأة أقل شأنا من الرجل أو أنها عالة يحسن التخلص منها، ولذلك حارب عادة الوأد حربا لا هوادة فيها و عالج هذه العادة بنفس الروح الإنسانية التي ينظر فيها إلى البشر من خلال تحريم القتل عامة وعدم الاستثناء لقوله " ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ". و حث الإسلام على الرحمة و العدل في حق البنات لقوله تعالى "وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت " . [01]

01هيفاء فوزي الكبرى، المرأة و التحولات الاقتصادية و الاجتماعية، القاهرة:طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، 1987، ص.36–37.

1. 2 تطور وضع المرأة في المجتمع الجزائري:

يتميز المجتمع الجزائري بنظام أبوي شأنه في ذلك شأن المجتمعات العربية الأخرى حيث تبني الأسرة علىسلطة الأب و التي على أساسها تبني العلاقات الأسرية و بشكل عمومي و بنزعة ذكورية حيث يتكفل الأب بإدارة شؤون الأسرة و متطلباتها و ينوب عنه في حالات ما الذكر من أبنائه حتى و لو كان عدد الإناث أكثر و أكبر منه.

وارتبط وضع المرأة في المجتمع بالموروث الثقافي و الذي لعب دورا هاما في تحديد وضعها الاجتماعي والاقتصادي و السياسي.فحتى وقت قريب, كان ما يميز المرأة أنها تحمل على عاتقها شرف العائلة ولها من الواجبات ما يحصرها في نطاق البيت للإنجاب و تربية الأبناء،و لها من الحقوق رعاية و حماية الأهل لها حقوق مسكوت عنها لا يصرح بها إلا في إطار الجماعة حيث زواجها و كل ما يتعلق به مرتبط بهذه الجماعة لا برأيها، وهذا وفقا للعرفوالتقاليد السائد لا الدين الذي أعطى لها الحق في ذلك، ولكن تراجع الأسرة بفعل التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية أدى بها إلى تغير السلطة حيث أصبحت سلطة الأب غير مطلقة تماما يشترك فيها كل أفراد خاصة في إطار الأسرة النووية و أصبحت للمرأة فيها زوجة و بنتا دورا كبيرا في اتخاذ بعض القرارات المهمة خاصة المرتبطة بحياتها، وتغيرات العلاقات كثيرا بين أفراد الأسرة الجزائرية حيث أصبح الاتصال بين الآباء مكثفا، ويتم بشكل عادل بين الأبوين وليس هناك تمييز بين الذكور والإناث.وهكذا استطاعت المرأة الجزائرية أن تحتل مكانة مرموقة في الأسرة الجزائرية وتتخذ قرارات حياتها[1]

1. 3 المرأة و مفهوم الجندرة:

تعرف منظمة الصحة العالمية مفهوم الجندرة على أنه "المصطلح الذي يفيد استعماله وصف الخصائص التي تحمل الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعيا، لا علاقة لها بالاختلافات العضوية " . وتعرف الموسوعة البريطانية يصيب في نفس الاتجاه فيقول عن الهوية الجندرية هي : شعور الإنسان بنفسه كذكر أو أنثى وفي " الأعم الأغلب فإن الهوية الجندرية والخصائص العضوية تكون على اتفاق أو تكون واحدة ". و تواصل التعريف بقولها "إن الهوية الجندرية ليست ثابتة لا لولادة –ذكر أو أنثى – بل تؤثر فيها العوامل النفسية والاجتماعية بتشكيل نواة الهوية الجندرية و هي تتغير وتتوسع بتأثير العوامل الاجتماعية كلما نما الطفل".(2)

---

(1) راشدي خضرة، الانتقالية الديمغرافيةوالتحولاتالسوسيوديمغرافية للأسرة الجزائرية، رسالة دكتوراه في الديمغرافيا، 2012–2013، ص92 .

(2)جاجان جمعة الخالدي، رشيد حسين أحمد، الاحتراق النفسي لدى المرأة، عمان: دار جرير للنشر و التوزيع، 2013، ص.25–.

وأصبح مفهوم الجندرة إلى جانب مفهوم آخر هو المشاركة جزءا من خطاب التنمية وممارسته ولا بد من القول بأن وجود المرأة في الهيئات السياسية و اشتراكها في القرار السياسي بان اليوم ضرورة ملحة، ذلك لأن المساواة بين الجنسين تحمل معنى الشراكة الحقيقية بين الرجل و المرأة و تقسيم المسؤولية، وإزالة أي خلل في الحياة العامة و الخاصة، سواء في الاقتصاد أو في عملية صنع القرار. و تحقيقا للمساواة بين الجنسين، لا بد من تغيير البنية الاجتماعية التي ترسخ عدم المساواة في العلاقات بين المرأة و الرجل، أي إحداث تغيير في الاتجاهات و الأذهان.

ولا شك في أن مشاركة المرأة في الحياة بصفة عامة و العمل السياسي بصورة خاصة تعتمد إلى حد بعيد على طبيعة تنشئتها الاجتماعية، ذلك لأن المعارف والقيم و الاتجاهات التي تتجمع لدى الفرد نتيجة لعملية التنشئة المبكرة تسهم في تطوير استجاباته لمختلف المؤثرات السياسيةوبالتالي تؤثر على مدى مشاركته في الحياة السياسية فالشخص الذي ينشأ في بيئة قوامها التحاور والمشاركة في اتخاذ القرارات يكون أكثر ميلا للمشاركة السياسية من الشخص الذي يخضع لتنشئة اجتماعية سلطوية. ذلك لأن السلوك السياسي امتداد للسلوك الاجتماعي .[1]

4.1 المرأة بين فضاء البيت و الفضاء العام:

الفضاء العام من الناحية القانونية و الحقوقية فضاء ملموسا فيزيائية، و مكانا للتجمعات البشرية أو للاستعمال الجامعي، فضاء الحياة العامة لا يكون تابعا لأي أحد، وفي نفس الوقت هو ملك للجميع، مشترك و غير محدد أو مجهولAnonyme. إنه مجال حر و هو ما يجعله منه مسرحا للصراعات السلطوية حول تملكه و استغلاله إلى أقصى حد.

وفق هذه التحديات، فالمجال الخاص الذي هو البيت " مجال الزمن الحر " مجال اللاعمlenomTravaisيتم اعتباره عادة مجال غير منتج، وقد ثم انتقاد هذه التصورات من طرف العلوم الاجتماعية، على اعتبار أن البيت مجال دينامي مساو تماما. بل قد يفوق أحيانا دينامية المجال العام [2].

يحمل البيت بالنسبة إلى المرأة دلالة كبيرة، بواسطته يتم الربط بين العلاقات داخل الأسرة و العلاقات الاجتماعية خارجها، خصوصا العلاقات الاقتصادية القائمة على التبادل. لهذا علينا أن ننظر إلى المرأة هنا

---

(1) جاجان جمعة الخالدي، المرجع السابق، 27.

(2) أرزازي محمد، جندرة الفضاء العمومي داخل المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران، 2016، ص432.

كمفهوم نوعي محدد بخصائص سوسيوثقافية و اقتصادية، على اعتبار أنها تغطي بشكل بسيط الخلية القاعدية للأسرة، أي باعتبارها مجموع الاستراتيجيات داخل الأسرة مثلما تشكل الأسرة الإستراتيجيات داخل المجتمع .

إن الفضاء العام شائع جدا و المرأة لا تستثمر الفضاء بالشكل الكافي في الاقتصاد و القانون و السياية و الاجتماع، لكن يبقى مع ذلك أن العائق الأساسي في التخلص من كل القيود التي تكبل المرأة , هو غياب وعي حقيقي لديها بقيمتها كفاعل اجتماعي، إذا لازالت تتمثل نفسها بأنها لا أهمية لها في المجتمع, و تقوم بأدوار اجتماعية لا تضمن لها المساواة بالأدوار الرجالية.

دليل ذلك أن العمل الذي تقوم به خارج البيت مهما كانت أهميتة الاجتماعية لا يرقى أبدا إلى مستوى تقديس العمل المنزلي. [1]

5.1 التعليم والعمل منعرجا التحول في مكانة و أدوار المرأة:

تعتبر ظاهرة خروج المرأة إلى العمل مسألة جوهرية في تفسير مجرى التغيرات التي لحقت الأدوار والمكانة، كما تعتبر هي بدورها نتاج التغير الذي طرأ على العائلة بصفة عامة لما يجمعهم من تأثيرات متبادلة فيما بينهم في ظل العملية التفاعلية. إن العمل هو مجال تحاول من خلاله المرأة التأكيد على ذاتها مع نفسها، داخل العائلة و داخل المجتمع، و بالرغم من أنه ليس بظاهرة حديثة العهد إلا أنه اتخذ أشكال مختلفة حددتها له عدة عوامل فرضتها وضعيات المجتمع كالعوامل الاقتصادية،السياسية، الاجتماعية والثقافية.

في الحقيقة لكي يتسنى لنا فهم ما مدى انعكاس العمل في بناء هوية المرأة يجدر بنا إلقاء الضوء على الأوضاع التي عاشتها و عايشتها عبر الزمن ابتداء من الفترة الاستعمارية التي خلفت أثار سلبية بليغة على مختلف المستويات إلى غاية اليوم و ما يفرضه الواقع من تحولات في أسس و مبادئ عمل المرأة التي انعكست على تمثلاتنا له فحسب M castelle التعليم وعمل المرأة هو تغيير للممارسات والتمثلات الاجتماعية.[2]

(1)أرزازي محمد، المرجع السابق، ص.433.

(2) حمدوش رشيدة، هوية المرأة: أي رهانات لأي مستقبل مستقبل؟، مذكرة ماجستير علم النفس الجماعات و المؤسسات، جامعة وهران، 2009، ص. 84.

إن مسألة وعي المرأة ليس رهينة الحاضر و مازودها به من تنمية على المستوى العملي، بل تعتبر مشاركتها في الحرب أكبر دليل على نضجها السياسي و قدرتها على تحمل المسؤوليةواتخاذ القرارات التي لطالما عرف بها الرجال فقط أي إمكانية لعب دور هام في إدارة الشؤون العامة.

لقد تمكنت المرأة عبر هذه السيرورة من إثبات كفاءاتها ليس فقط كأم و زوجة حسب المعتقد القديم و إنما خارج المنزل و بعيدا عن هذين الدورين لتظهر في صورة جديدة كمنافسة للرجل علما أن دورها في إعانة عائلتها اقتصاديا ليس حديث العهد ولا يقتصر على عملها خارج المنزل و إنما يعود إلى دورها كأم في حد ذاتها داخل المنزل و منذ القدم ففي دراسة التي تؤكد على أن أهمية الأم في الاقتصاد العائلي كانت كبيرة. فموتها أو مرضها بإمكانه يدهور من المستوى المعيشي الاقتصادي العائلي و هي ذات معنى حدودي يفصل بين الفقر و البؤس بالإضافة [1]

إلى هذا فإن التعليم ساهم في تعزيز فكرة عمل المرأة حيث اعتمدت الدولة و منذ 1960 سياسة التعليم الإجباري و المجاني قصد الرفع من الوعي لدى الشعب و كذلك لتجاوزالعقبات التي خلفها الاستعمار أصبح على إثرها المرأة و بفضل شهاداتها الدراسية احتلت أعلى المراكز، فهذه الشهادات هي حماية و دفاع و هو ملكية شخصية التي تسمح لها من التواجد في المستقبل. [01]

6.1 علاقة المرأة بالمكانة الاجتماعية و الرجل و الزواج:

هناك عدد من الأشياء لا بد أن تضعها المرأة المعاصرة في اعتبارها إذا أرادت التوافق مع ظروف الحياة الجديدة المتغيرة التي تعيشها ,وأول هذه الأشياء أن تعد نفسها من خلال الدراسة و التدريب لشغل وظيفة أو مهنة تحصل منها على أجر لأننا لو تابعنا ظروف المرأة في الماضي نجد أنها كانت تنتقل من منزل والديها إلى منزل زوجها ,وكانت خبرتها في الشؤون المنزلية تكتسبها من والدتها مباشرة, أما الان فهي عادة تعد نفسها للعمل على الأقل لفترة مؤقتة قبل الزواج ,وعموما فإن التحاق المرأة بالعمل يتيح لها فرصة مناسبة لملء حياتها إذا لم تتزوج كذلك يمكنها أن تكسب عيشها في حالة موت الزوج.[02]

(1) حمدوشرشيدة،المرجع السابق، ص.85.

(2) العارفي سامية، المرجع السابق، ص. 28.

– ومن المناسب أن يكون للمرأة معرفة بالحياة و المسائل الاجتماعية فهذا يساعدها على زيادة استقلالها وحريتها في الاختيار و يدعم المعنى الجديد للاعتماد على النفس Self Reliance نظرا لأنها أصبحت تشارك كثيرا في مجتمعها ,ولا بد للمرأة أيضا أن تفهم نفسها ,وتقدر إمكانياتها الخاصة .وتحدد أهدافها حتى لا يملي عليها أحد أسلوب حياتها ,وهي في حاجة إلى أن تتعلم كيفية الاستفادة من الفرص الجديدة التي فتحت أمامها دون أن تغفل في نفس الوقت الفرص غير التنافسية مثل الزواج و الشؤون المنزلية.وعلى المرأة أيضا أن تحاول فهم الرجال بطريقة مختلفة عن الماضي ,لأن وضعها الآن أصبح مختلفا بالنسبة لهم، فهي اليوم أكثر احتكاكا بهم نظرا لظروف التعليم و العمل و المشاركة الايجابية في كافة الأنشطة الإنتاجية و الاجتماعية.وإذا تزوجت المرأة لا بد أن تعد نفسها لنمط جديد للعلاقة الزواجية (01)

1 .7الإنجازات التي تمت لصالح المرأة الجزائرية:

لقد أولت الدولة الجزائرية اهتماما كبيرا بالمرأة الجزائرية تبعا للمكانة التي تحتلها، و الأدوار التي قامت بها من قبل خاصة خلال فترة الاحتلال، وبذلك بتحفيزها و مساندتها على اقتحام كل مجالات العمل .وعليه فإن أهم الانجازات التي قامت بها الدولة في سبيل تحقيق ذلك نذكرها فيما يلي :

1-7.1 تعليم المرأة:

يعتبر التعليم عاملا مهما خاصة في عصرنا الحاضر. حيث التراكم المعرفي و الانفتاح العالمي، وقد نصت سياسة الدولة على مجانية التعليم وإجباريته للأفراد بعد سن السادسة، وقد سجلت الفتيات نسبة مشاركة كبيرة في مختلف مراحل التعليم.[02]

فالإسلام ساوى بين الرجل و المرأة في طلب العلم ولم يفرق بينهما وإنما طلب منهما التزود بالعلم النافع و بالثقافة المفيدة، كما حث الرسول على طلب العلم حيث قال –ص– "فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثه الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما , وإنما ورثوا العلم .فمن أخذ به أخذ بحظ وافر " وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال " من سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له طريقا إلى الجنة. رواه مسلم.

---

(01) العارفي سامية، الأم العاملة بين الأدوار الأسرية و الأدوار المهنية، رسالة ماجستير عمل وتنظيم، البويرة، 2011، ص27-28.

(02) علياء شكرى، قضايا المرأة المصرية بين التراث و الواقع "دراسة للثبات و التغير الاجتماعي و الثقافي، القاهرة: مركز البحوث و الدراسة، 2003 ، ص 313.

واليوم أيضا أصبح التعليم من أهم عناصر تقدم الأمم , لما له من دور في تنمية الإنسان عقليا ووجدانيا , ولما يوفره لها من أساسيات تساعد على تمكينه من التعامل مع مفردات العصر الحديث مع التكنولوجيا و المعارف المتراكمة بسرعة , وليس أدل على ذلك من أن التعليم يحتل أولوية متقدمة، خاصة في الدول التي تتربع على قمة المجتمع العالمي اقتصاديا وعالميا وتكنولوجيا وعسكريا.[01]

2-7.1 المرأة والصحة:

تلعب صحة دورا هاما في العملية الإنجابية و كذا في لعبها لدور الأمومة، فعملية التكفل بالأمومة، والمتابعة الصحية لمرحلة ما قبل الولادة وصلت إلى أكثر من 80% سنة 2002، كما نسبة وفيات الأمهات أثناء الولادة التي كانت لسنة 1996 ب 174 لكل 100.000 مولود فقد انخفضت لتصل سنة 2005 إلى 96.8 لكل 100.000 مولود خاصة بعدما عرفت سنة 2000 بداية تطبيق برنامج خاص "بالولادة بدون خطر " على المستوى الوطني.وهذا بازدياد عدد المراكز الصحية ,للتكفل بالمرأة الحامل سواء خلال الحمل أو الولادة و ضمان صحتها هي و أطفالها

و قد حرص رئيس الجمهورية على فتح مناصب قيادية أمام المرأة في الصحة و الرفع من عدد مديرات المستشفى . وعليه أصدرت وزارة الصحة تشريعات ونصوص قانونية لتدارك بعض النقاط و الهفوات التي كانت موجودة في القانون الجزائري سابقا كتعديل القانون المتعلق بالجنسية و تضمينه بمواد تسمح للأم الجزائرية من منح جنسيتها لأبنائها المولودين من أب أجنبي وغير جزائري الجنسية بداية من 2016[03]

3-7.1 المرأة في مواقع السلطة ووضع القرار:

استطاعت المرأة الجزائرية أن تثبت دورها السياسي، وبذلك منذ الاستقلال بعكس المرأة التي تعيش في الدول المتقدمة، و كانت الدساتير الجزائرية و قوانينها أهم سندلها، التي كانت تدعواإلى تحقيق مبدأ المساواة في جميع البرامج و السياسات المنتجة في الدولة حيث ترأست امرأة بلدتين في ولاية أدرار سنة 1967 .. كما أنها شاركت في الانتخابات الرئاسية و مارست حقها في الانتخاب و أدلت بصوتها، و رئيسية حزب العمال ترشحت للانتخابات الرئاسية 2004و تحصلت على أكثر من مليون صوت.وعليه فقد استطاعت المرأة من تقلد مناصب اتخاذ القرار في الدولة.

---

(01) علياء شكرى، المرجع السابق، ص. 313.

(02) الخولي سناء، الأسرة و الحياة العائلية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002، ص108.

(03) www.djazairess.com/elhiwar/11306..4/06/2017.13.30

ومثال ذلك أظهرت دراسة لتحالف "عين على النساء"لمراقبة الانتخابات من منظور النوع الاجتماعي في الأردن أن الجزائر تتصدر قائمة الدول العربية من حيث نسبة تمثيل النساء في المجالس النيابية أو

البرلمان، حيث تبلغ نسبة المشاركة النسوية 31.6 %، وبذلك تحتل الجزائر المرتبة الأولى عربيا و مغاربيا، حيث تبلغ نسبة تمثيل المرأة في البرلمان التونسي 31.3% والمغربي ب 17%، ويرجح أن ترتفع نسبة تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة ومناصب المسؤولية في الهيئات والإدارات العمومية إلى أكثر مما هي عليه الآن بعد تفعيل مواد التعديل الدستوري الأخير في الانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة، حيث تنص المادة 36 من الدستور الجديد بتوسيع حظوظ تمثيل في المجالس المنتخبة، وتشجيع الدولة المناصفة بين الرجال والنساء في سوق الشغل وترقية المرأة في الهيئات و الإدارات العمومية و على مستوى المؤسسات واعتبرت الدراسة أن نظام "الكوتة" المعتمد في دولة منها الجزائر قد ساهم بشكل ملفت في رفع نسبة التمثيل النسائي في البرلمانات عالميا بمقدر 10 %، كما خلص بعض الدول العربية من تذيل الترتيب فيما يتعلق بتمثيل النساء في المجالس المنتخبة بعد ارتفاع نسبة المشاركة السياسية للنساء في العام بين 2014و2015 في رئاسة الدول و الحكومات، وفي تولي المناصب الوزارية وعضوية البرلمانية خاصة المنتخبة منها، حيث سارت النسبة في أغلب دول العالم نحو الارتفاع بعدما حددت الأمم المتحدة نسبة 30% و هو الحجم الذي على أساسه أقرت الجزائر في 2011 نظام "الكوطة" من أجل توسيع حظوظ تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة، و دخل حيز التنفيذ في تشريعيات ماي 2012، حيث تراوحت نسبة التمثيل بين 20و50% حسب المجالس وعدد المقاعد، مع اشتراط نصيب معين من عدد النساء في قوائم الترشحات لكل حزب.[01]

و وصولها إلى جودة أداء المؤسسة التشريعية من خلال تمكين المرأة سياسيا, حيث يدعم حصول المرأة الجزائرية على فرصة التمثيل النيابي , تطور أداء وجودة المؤسسة البرلمانية الجزائرية في كافة النواحي , وفي قياس مستويات نجاح إدماج النساء البرلمانيات في جميع الأدوار و المهام التي يتيحها الدور النيابي لعضو (ة) البرلمان، من مهام: التشريع , الرقابة , المساءلة و المحاسبة , استجواب مسؤولي السلطة التنفيذية , المساهمة في إقرار الموازنة العامة, المشاركة في تشكيل اللجان البرلمانية و اجتماعاتها و مداولاتها .. وغير ذلك من المهام التشريعية و التمثيلية النيابية الهامة , التي تسمح بإضافة أفكار و مساهمات و قد أتاح احتلال المرأة الجزائرية لهذا المركز في المؤسسة التشريعية ,

---

01) dz.org.pfln.www.27/03/2017.10.30

شغلها لمقعد تمثيل نيابي طوال العهدة النيابية، حصلت خلاله على خبرة و تأهيل قانوني عال المستوى حول الدور النيابي , ومقتضياته، و كيفيات توظيفية في تنفيذ التعهدات النيابية للنساء والتعهدات التي تعد جزءا من سياسة

الأحزاب الحاكمة الفائزة في الانتخابات التشريعية فالبرلمان الجزائري المطالب بإدماج مقاربتين هامتين , الأولى تتعلق بتطبيق مفهوم الديمقراطية التشاركية التي تسمح بتسهيل المشاركة السياسية للمرأة باعتباره إطار عاما لإصلاح نواقص الديمقراطية التمثيلية غير المباشرة من جهة , وأخطائها في حرمان المرأة من حقوقها السياسية , وتطبيق مقاربة النوع الاجتماعي , التي تضمن حصول المرأة على نفس الحقوق والواجبات المتاحة للعضو البرلماني، على قدم المساواة و دون أي تمييز على أساس جنس أو عرف أو إثنية الجزائرية ملزم باحترام القوانين الدولية المتعلقة بحقوق المرأة , والتي تسعى للتوصل إلى تحقيق تمكين نسوي أفضلي/مثالي , يعكس انتصاف المجتمع بين الجنسين , خصوصا و أن الجزائر عضو في الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق المرأة كاتفاقية السيداو (القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة) .

وتعهدت بتطبيق التزامات تجاه ما صدر عن مؤتمر الأمم المتحدة , المعقدة في بيجين 1995 حول المرأة , عبر إرسال التقارير الدولية للمساءلة الأممية , لقد ساعدت الإصلاحات السياسية الأخيرة في الجزائر بعد أفريل 2011 على ضمان حدوث تطوير برلماني حقيقي بعد أن عرف تشكيل الغرفة السفلى للبرلمان الأخير , مشاركة قياسها للمرأة الجزائرية التي قفز تمثيلها من نسبة 7 إلى نسبة 31 , و نجاح الاستحقاقات التشريعية في مايو 2012 في تشكيل البرلمان الجزائري الجديد الملتزم بحصة كوتا 30 المخصصة للنساء إذ يعرف تمثيل المجلس الشعبي الوطني وجود مشاركة نسوية تصل إلى ثلث الغرفة .من أحزاب الموالاة والمعارضة و المستقلين . و أتيح لهن جميعا المشاركة في جميع نشاطات هذا المجلس , و إثبات قدرتهن على مشاركة زملائهن البرلمانيين الرجال , في مهام المساءلة و الاستجواب و حضور المؤسسة التشريعية ومساهمة المرأة الجزائرية في التشريع .وتمكينها المقعد البرلماني المخصص للمرأة , الكوتا , نظام الغرفتين، المجلس الشعبي الوطني، مجلس الأمة .[01]

---

[01] univ.revues//:https-php.index."dz.ourgla .14/03/2017-14 :30

8.1 المنظومة الأسرية:

8.1-1 مظاهر البناء الأسري:

تبدوا الأسرة عند النظرة الأولى أنها نظام اجتماعي فتغير ,ولكنها مع ذلك تتميز ببعض الخصائص العامة التي نلاحظها عند مقارنة هذا النظام في عدد من المجتمعات القديمة والحديثة و يرى عدد من علماء الاجتماع أن ما هو عام في الأسرة الإنسانية ينبثق من حقيقتين.أولهما أن بقاء الإنسان ليس مسألة فردية وإنما هو في الحقيقة أمر متصل بالجماعة أشد اتصال.ذلك أن العناية بالأطفال والمسائل المتعلقة بالعلاقات الجنسية التي تسبق مولدهم,من الأمور التي تخضع الضبط العام في كل الأزمنة، وفي كل الأمكنة،

وثانيهما أن الإنسان نوع واحد,ومن أجل هذا فإن تركيبة البيولوجي المتميز يفرض حدودامعينة علىمدى التغير في سلوكه.[01]

ونظرا لأهمية هاتين الحقيقتين فإننا نعرض لهما بصورة أكثر تفصيلا فيمايلي:

8.1-1-1 الضبط العام و الزواج.

توافق كل المجتمعات على صور العلاقات الجنسية ولا توافق على صور أخرى على الرغم من أن ما يكون محلا للموافقة و غير الموافقة يتغير من مجتمع للآخر.وقد لاحظ الباحثون بثبات أن مسؤولية رعاية الأطفال تقع على عاتق الكبار,على الرغم من أنهم قد لا يكونون الآباء البيولوجيين لمثل هؤلاء الأطفال.ويستنتج الباحثون من ذلك أن الزواج و الأسرة موجودان في كل المجتمعات.

والزواج ارتباط جنسي رسمي دائم لعدد من الرجال و عدد من النساء مع ما يترتب على هذا الارتباط من حقوق و واجبات و لذلك تكون علاقة الزوج بالزوجة تخضع للضبط العام الذي يحدد مقدما نطاق الحق و الواجب قبل الدخول في علاقة من هذا النوع.[02]

8.1-1-2 الأساس البيولوجي:

يقرر علماء الاجتماع أن القواعد النظامية التي تحكم مطارحة الغرام و الزواج و الأسرة قواعد ثقافية واضحة ,لهذا فإنها تختلف من مجتمع لآخر، ولا يعقل أن يكون لها أصل

في بيولوجية الإنسان .وهناك في نفس الوقت وجوه شبه أساسية داخل هذه القواعد ,كما أن الاختلافات بينهما محدودة بالضرورة ,ويقال أن التشابه داخل القواعد و الحدود التي تفرض على مدى التغير ترجع في المحل الأول إلى بعض الحقائق العامة المتعلقة بالبيولوجيا الإنسانية.

يلاحظ الباحثون عدم وجود "الفصل محدد لاتصال الرجل بالمرأة عند أي جنس من أجناس الإنسان.فالذكر منذ مرحلة النضج حتى الشيخوخة يكون مدفوعا للبحث عن الإشباع الجنسي بغض النظر عن أي فصل من فصول السنة أو عن أي دورة من دورات الزمان:أما استجابة المرأة فإنما أكثر تغيرا لأنها محكومة

(01) الخولي سناء، المرجع السابق، ص. 108.

(02) غيث محمد عاطف، علم الاجتماع،القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2009، ص226.

بالدورة الشهرية، ولكنها على أي حال تستجيب للرجل بصورة أكثر ترددا إذا ما قورنت بالأنثى في الأنواع الأخرى، أو بمعنى آخر تكون قادرة على الاستجابة في كل الأوقات إلا في الحالات التي يجب أن تمتنع فيها نظرا لظروفها الخاصة، وهكذا يتبين أن الاتصال الجنسي في النوع الإنساني دائم بصورة ليس لها نظير في الأنواع الأخرى.[01]

8.1-1-3 تنظيم الأسرة :

يقول وليم أجبرن أن الأسرة موجودة في كل مجتمع مهما كانت ثقافته بسيطة ,ويتأيد هذا القول عن طريق الأبحاث التي أجريت في المجتمعات البدائية أو المجتمعات التاريخية ,أما ما قد يثيره البعض عن شكل الأسرة قبل وجود الثقافة فأمر لا نستطيع تصوره، ويرد آخرون على مثل هذا التساؤل بإجراء مقارنة بين مجتمع الحيوان و مجتمع الإنسان ,ذلك أن الدراسات المتعددة على أنواع الحيوان المختلفة ,فمن الطبيعي أن يكون الإنسانو هو أعلى رتبة في سلم التطور من الحيوانقد عرف الأسرة في بداية الأمر.ويلاحظ أجبرن أن تنظيم الأسرة قد تعرضلتغيرات واسعة النطاق خلال التاريخ، ويقول أن الصور العادية للأسرة بين البدائيين تشبه أسرتنا اليوم لأنها تنتظم حول زوج و زوجة و أطفالها الأمر الذي جعل الأسرة عبارة عن وحدة مستقلة أما وظائف تقوم بها بعيدة عن الوظائف التي تقوم بها الأسرة من نفس النوع، والتغير الأساسي في تنظيم الأسرة يكون إما بإضافة أعضاء آخرون لها أو بزيادة الوظائف أو نقصها.وقد عرفت المجتمعاتعلى مر التاريخ أيضا أن الأسرة إما أن تقوم على زواج داخلي أو على زواج خارجي أو على زواج خارجي.والأساس في هذه الحالة يقوم على اعتبارات متعددة منها النظرة الخاصة إلى الأقارب باعتبارهم من المحارم الذين لا يجوز الزواج منهم، أو الرغبة في توسيع نطاق العلاقات القرابية من الداخل محافظة على الثروة أو العصبية، أو الرغبة في إنشاء علاقات مع الغير توسيعا لنطاق العلاقات الاجتماعية، أو طلبا لمراكز القوة التي قد تترتب على الزواج الخارجي. [02]

---

(01) غيت محمد عاطف، المرجع السابق، ص. 226.

(02) غيت محمد عاطف، المرجع نفسه، ص. 227

8.1-1-4 وظائف الأسرة :

هناك شبه إجماع بين علماء الاجتماع على أن الأسرة تقوم بعدد من الوظائف هي الإنجابوإعطاء مركز للفرد وغيره ذلك من الوظائف الأخرى التي نشير إليها فيما يلي:

8.1-1-4-1 تنظيم السلوك الجنسي و الإنجاب:

و يلاحظ هنا أن التزاوج ظاهرة فسيولوجية تخضع لمجموعة من الضوابط الثقافية، تجعل العلاقات الجنسية إجبارية لبعض الأشخاص و مسموحا بها للبعض الآخر، وممنوعة للباقين.ولا يجب أن نخلط التزاوج بالزواج لأن التزاوج قد يحدث بالطبع خارج الزواج، وقد يحدث الزواج دون تزاوج.لأن الزواج يتكون من القواعد والتعليمات التي تحدد حقوق الزوج و الزوجة و واجباتهما وامتيازاتهما كل إزاء الآخر و إزاء الأقارب و إزاء المجتمع ككل، ولهذا يعتبر الزواج اتفاقا تعاقديا يعطي العلاقات الاجتماعية التي تكون الأسرة طابعا رسميا و ثابتا، وعلى الرغم من أن هناك عددا من المجتمعات تسمح بالخبرة الجنسية قبل الزواج إلا أن مجتمعات أخرى تضع عقبات متعددة إزاء هذا النوع من العلاقات الجنسية قبل الزواج.ويظهر اهتمام المجتمعات بالمسائل المتعلقة بالعلاقات الجنسية في كثرة القواعد الاجتماعية و القانونية التي تتصل بشؤون الجنسوالزواج.[02]

8.1-1-4-2 العناية بالأطفال و تربيتهم:

من أهم وظائف الأسرة إنجاب الأطفال و الإشراف على تربيتهم و رعايتهم، ولذلك تكون الأسرة المسؤولة الأولى عن عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الأطفال من خلالها خبرات الثقافةوقواعدها في صورة تؤهلها فيما بعد لمزيد من الاكتساب ,وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع.

- التعاون وتقسيم العمل :

يكون الرجل و المرأة فريقا متعاونا على الأقل من الناحية الاقتصادية ,أو ينقسم العمل داخل الأسرة بين الرجل و المرأة في المسائل المتعلقة براحة الطفل و طمأنينته النفسية و تربيته و توجيهه، وتختلف المجتمعات في مبلغ مشاركة الرجل والمرأة في النهوض بهذه المستويات ,ويلاحظ أن الإشراف غلى المنزل و رعايته من الأعمال الهامة التي تتحمل المرأة مسؤوليتها.[03]

---

(01) غيث محمد عاطف، المرجع السابق، ص. 227.

(02) غيث محمد عاطف، المرجع نفسه، ص. 228.

(03) غيث محمد عاطف، المرجع نفسه، ص. 228.

-الإشباع :

تعتبر الأسرة الجماعة الأولية الهامة التي توفر للطفل أكبر قدر من الحنان و العطف ,ولذلك يتوقف قدر كبير من التكامل الانفعالي و العاطفي عند أعضاء الأسرة علية مبلغ ما يتوفر لهم من إشباع لرغباتهم المتعددة ,ويلاحظ أن هذا الإشباع لا يقتصر على الأطفال فقط ,ذلك أن الكبار يجدون مسرة كبيرة في مداعبة الأطفال و في اللعب معهم.[01]

9.1 التماسك الأسري (مستوياته):

*مستويات التماسك الأسري:

الأسرة هي منظومة حية لها حدود توفر لها مستوى من الاستقلالية النسبية عن المنظومة الاجتماعية الأوسع، حيث هناك مستويات من التماسك ينطبق كل منها على شريحة من الأسر تتراوح ما بين أقصى درجات التماسك المتصلب الذي يصل حد الانغلاق على البيئة المحيطة، وأكبر حالات الانفتاح الذي يتصف بتراخي الحدود وحتى زوالها.وهناك التماسك ذو الحدود المرنة المعافاة الذي ينفتح على المحيط فيتغذى منه و يغذيه في حالة من التفاعل النمائيالمتبادل.ويمكن تصوير مستويات التماسك هذه بتشبيه الأسرة بالذر ذات الحيطان الخارجية التي تحدد كيانها.[02]

1-التماسك المتصلب و المغلق:

نحن هنا بإزاء الدار المغلقة الأبواب والشبابيك على العالم الخارجي لا يقوم بين الأسرة ومحيطها الاجتماعي إلا الحد الأدنى من علاقات التفاعل و التبادل ,يقتصر أحيانا على رب الأسرة باعتباره السلطة المركزية على غرار أسرة "سي السيد" في ثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة ويذوب أعضاء الأسرة في عالمها المغلق و يفتقدون التواصل مع المحيط إلا بالحدود الدنيا.وبإشراف متشدد من رب الأسرة الذي يشكل المرجعية و يضع القواعد في علاقة تسلطية ذات اتجاه واحد من أعلى إلى أسفل ,تفرض أحادية القرار والتوجيه .يؤدي هذا التماسك المتصلبو المغلق إلى تراكم مشاعر الاختناق و التوتر الذي يولد بذور التمرد و الثورة حين تتراخى السلطة المركزية لأي سبب كان.وهنا قد تتفجر المنظومة الأسرية ذاتها، كان يشيعهذا التماسك المغلق في بعض الشرائح الأسرية فيما مضى، ولكنه الآن يتراجع باضطراد مع انفجار الانفتاح

(01) غيث محمد عاطف، المرجع السابق، ص. 227.

(02) مصطفى حجازي، الأسرة و صحتها النفسية (المقومات /الديناميات /العمليات)، المغرب: المركز الثقافي الدار البيضاء، 2015، ص43.

وتحولات التحضر السريع.[01]

2-التماسك المرن المفتوح:

نحن هنا بصدد الدار المفتوحة الأبواب و النوافذ على العالم الخارجي.والتي تنشط فيها وسائل الاتصال والتفاعل مع المحيط الاجتماعي المحلي و المجتمعي و الدولي للدار حدودها المعرفة

التي توفر لها الاستقلالية الكيانية والحياة الداخلية الخاصة.إلا أن لها حدودا ومنافذ واضحة على العالم الخارجي الذي تتفاعل معه، هناك سقف يمثل المرجعية و السلطة و يتمثل في قواعد و أدوار و مكانات بين أعضاء الأسرة تتكامل فيما بينها.منظومة الأسرة بحدودها المرنة تشكل كيانا ناميا يتبادل التأثر و التأثير مع المحيط ,وبالتالي فهي منظومة متطورة توفر قطاعا ذاتيا لكل من أعضائها، وقابلية استقلال الأبناء من ضمن أطر التماسك الداخلي و قواعد يلتزم بها الجميع و يستفيد منها الجميع.

3-التماسك المتسيب مفرط الانفتاح :

نحن هنا بصدد تصدعت جدرانها وانهيار سقفها ولم يعد فيها نواة سلطة و قواعد و حدود مرجعية مفروضة فوقيا أو متوافق عليها .قد نكون بصدد نوع من التماسك الشكلي الظاهري كما هو الحال في أسر التصدع الخفي، تتحول الحياة الأسرية إلى مجرد تواجد يحافظ على الظواهر.فيما يسمى (البيت الفندق) كل عضو في الأسرة يعيش حياته الخاصة من سيادة الفردية ومصالحها وأهوائها و توجهاتها.ولكل عضو حياته المرتبطة بالخارج أساسا مع الحد الأدنى من التفاعل مع الداخل.وهناك غياب شبه كامل تجاه الأسرة وحياتها,وتجاه أعضائها لبعضهم البعض .وهناك بالتالي غزو للعالم الخارجي لحياة الأسرة حيث تصبح منظومتها شكلية محضة.وبالتالي فإن المنظومة الأسرية هي الأكثر تعرضا للمخاطر الاجتماعية بعد أن فقدت تماسكها الذاتي.[02]

(01) مصطفى حجازي، المرجع السابق، ص. 44.

(02) مصطفى حجازي، المرجع نفسه، ص. 45.

10.1- خصائص الأسرة الجزائرية:

10.1-1 الخصائص البنيوية للأسرة الجزائرية:

الأسرة أو العائلة الجزائرية أبوية بمعنى الأب والجد هو القائد المنظم لأمورها و هي أيضا أغنوصية.أي أن النسب فيها للذكور و الانتماء أبوي و قد رأى مصطفى بوتفنوشت خاصيتين آخرينهما:أن العائلة الجزائرية لا منقسمة و موسعة، وتعني الأولى أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات و يغادر أبنائه وبناته المنزل بعد الزواج.وتعني الثانية أن الأسرة هي تجمع لعدد من الأسر النووية .كما يرى أيضا بوتفنوشت أن الأسرة الموسعة بدأت تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة للتغيرات الاجتماعية ,والاقتصادية ,الثقافية والسياسية التي يعرفها المجتمع الجزائري.وقد اقترح مصطفى بوتفنوشت ثلاث مستويات تصنيفية للمجتمع و هي :

-النظام الأسري الزواجي التقليدي .

-النظام الأسري البطريقي أي أن السلطة في يد الأب

-النظام الأسري الأبوي .

وفي دراسة جزائرية أشار بوتفنوشت (1997) إلى النتائج التالية:

شكلت الأسر المستقلة 67\ من مجموع الأسر , في حين كانت نسبة الأسر التي تعيش مع الأب 22/ ومن جهة أخرى لوحظ انتشار ظاهرة العزوبية عن الفئة التي يتراوح عمرها بين 25و29 سنة، وصلت العزوبية عند الذكور إلى سن الأربعين و عند الإناث إلى سن الخامس و الثلاثين بل و تعدت في الوقت الحالي.[01]

10.1-2 الخصائص الوظيفية للعائلة الجزائرية.

تضطلع الأسرة الجزائرية بمهمة التنشئة الاجتماعية و هي عملية مستمرة تبدأ مع الولادة وتتواصل مدى الحياة و تضطلع بهذه المهمة أيضا:الأسرة و المدرسة و مؤسسات المجتمع الأخرى كالمسجد ومراكز التكفل و الجماعات الاجتماعية (الرفاق -الشارع) ولا يمكن إهمال في المجتمع الجزائري دور المعلم لأنه يتكفلبالطفل في أول خروج رسمي له من المنزل.حيث ينشأ الطفل الجزائري على فعل الخير وحب

الآخرينومساعدة المحتاجين ,ويربى الذكور على الرجولة و السلطة و المسؤولية .والإناث على حسن الخلق والحياء، والحب و العطف.وتبذل الأسرة جهدا مستمرا لتنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة تحترم قيم و عادات وثقافة مجتمعه، وتحكم العلاقات الأسرية ضوابط عديدة، فالصغير مطالب باحترام الكبير و طاعته و هذا الأخير مطالب بالرفق بالصغير و الشفقة عليه.[01]

3-10.1 التغير الاجتماعي في العائلة الجزائرية:

إن العصر الحديث يتسم بظهور عدد من التغيرات في النواحي المختلفة من الحياة الاجتماعية الإنتاجيةوالتكنولوجية ... الخ ,هذا التغير يفضي إلى التطور والتقدم، وجدير بالذكر أن التغير الاجتماعي الذي نعيشه و الذي تشهده الأجيال المتعاقبة هو تغير سريع و مستمر عميق الجذور واسع النطاق هادف المقصد.فالتغير الاجتماعي خاصية أساسية تتميز بها الحياة الاجتماعية فهو سبيل بقائها و نموها و عن طريقه تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجاتهم المتعددة، حيث يمكن أن نصل إلى حقيقة مفادها أنه لا يوجد مجتمع لا يتغير، حيث نلمح التغير يمس كل شيء الأفراد، العادات، التقاليد، الأعراف والاتجاهات والفنون و حتى الايديولوجيا، فقد يبدو المجتمع مستقرا و سائرا في انجاز وظائفه في هدوء طوال أجيال متعاقبة و لكنه حين يصل إلى درجة من التجمع الحضاري يبدأ في التغير بسبب وجود تحول في أعماقه لتجديد الأنساق أولتأسيس نظم جديدة.ومن هنا تبدو حركية المجتمع، وتغير ظواهره خاصة فيما يتعلق بالنمو الحضاري أوالتغير العمراني المصاحب للتغير السكاني، وحتى التغير الأسري من الأسرة الكبيرة التقليدية إلى الأسرة المصغرة الحديثة،و يرى محسن عقون أن التغيرات التي حدثت للأسرة الجزائرية مردها إلى الاستعمار الفرنسي و التمدن و التصنيع و العولمة .[02]

---

(01) مزوز بركو، المرجع السابق، ص. 46.

(02) مزوز بركو، المرجع نفسه، ص. 47.

الفصل الثاني

الزواج و الصراعات الزواجية

تمهيد:

إن الزواج هو الاقتران بالشخص الآخر سواء كان رجل أو امرأة في سبيل تكوين الأسرة لأن العمر والحب والعطاء و الإنتاج والعمل و هو لقاء الذات بعد البحث عنها و تحديد الأهداف والتضحية و غير ذلك من قيم و مبادئ تمثل منظومة العلاقات الأسرية و العائلية في مستقبل الأيام.

إن البعض قد يتصور أن الحياة بلا زواج أو ارتباط هي حياة سهلة وميسورة تخلو من المشكلات فلا يحمل الإنسان هما غيرهم نفسه ومتطلباتهم لكن حياة الوحدة قد تكون مؤلمة وسقيمة لا معنى لها لكن مشاعر هذه الحياة قد لا تمثل سعادة حقيقية إذ أحسها الفرد بشكل منفرد وعاشها مع نفسها و كذلك الأمر بالنسبة للحظات تزيد من سعادته وتخفف من آلامه النفسية وأحزانه العميقة في لحظات الألم و الملمات ناهيك عن متطلبات الطبيعة.

2. 1الزواج:

2. 1-1حكم الزواج:

ليس للزواج حكم واحد يعم جميع المكلفين بل الحكم يختلف باختلاف الناس و تفاوتهم من حيث مقدرتهم المالية و استعدادهم الجسمي و الخلقي ,ومن هنا قال الفقهاء: إن عقد الزواج تعتريه الأحكام الشرعية الخمسة فتارة يكون فرضا أو واجبا أو مندوبا أو حراما أو مكروها أومباحا1-1 يكون الزواج فرضا إذا تحقق لديه الوقوع في المعصية (أي الزنا) لو لم يتزوج وكان قادرا على مطالب الزواج المالية (من مهر و نفقة) و كان واثقا من القيام بحقوق الزوجية والعدل في معاملة الزوجة وعدم ظلمها في المعاشرة .وكان الزواج فرضا في تلك الحالة لأن الزنا حرام ولا يتوصل إلى تركه إلا بالزواج.

2. 1-1-1 ويكون الزواج واجبا إذا خاف الشخص الوقوع في الزنا إن لم يتزوج و يغلب على ظنه ذلك و كان قادرا على مطالب الزواج و إقامة العدل مع من يتزوجها.

2. 1-1-2ويكون الزواج حراما إذا لم يكن المكلف قادرا على نفقات الزواج المالية (المهر-النفقة) متيقنا من الظلم إن تزوج لأن كل ما يقضي إلى الحرام يكون حراما و الظلم حرام فيكون الزواج حراما إذا ما أداه

2. 1-1-3ويكون الزواج مكروها إذا كان المكلف يغلب على ظنه أنه سيظلم الزوجة في المعاشرة إن تزوج.

2. 1-1-4ويكون الزواج مندوبا إذا كان الشخص في حالة اعتدال يعني لا يقع في الزنا ولا يخشاه إن لم يتزوج، إلا أن هذه الحالة (أي حكم الزواج في حال الاعتدال) محل نظر بين الفقهاء.[01]

2. 1-2أشكال الزواج:

جوهر الزواج واحد في كل المجتمعات البشرية. إذ يتم رجل وامرأة بشكل علني لكي يحصل على الاعتراف الاجتماعي والديني والرسمي لكنه يختلف من مجتمع إلى آخر بشكله لا بطبيعته أو بجوهره ومن أجل توضيح ما قصد به أنفا أعرضنا بعضا من أشكال في مجتمعات إنسانية متباينة كالتالي :[02]

---

(01) السيد الشرنباضي رمضان علي، أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، القاهرة: منشورات الحلبي الحقوقية، 2002، ص.23.

(02) السيد الشرنباضي رمضان علي، المرجع نفسه، ص.24.

2. 1-2-1الزواج الداخلي Endogamy:

الذي يعني زواج الأقارب أي يختار الفرد قرينته من جماعته النسبية أو الاثنية أو الإقليمية أو الطائفية، وبذات الوقت تكون جماعة الفرد المقترن بالقرينة لا تقبل أن تنتمي إليها قرينة من خارجها بل من نفس الشريحة النسبية. أي أنها لا تقبل الغرباء عنها ولا تتفاعل معها، وبالوقت ذاته لا تقبل من لا ينتمي إليها نسبيا أو عرقا أو رسا أن يتزوج من صباياها لأن غريب عنها، بعبارة أدق لا تريد أن تزوج شبابها من قرينة خارجية أو أن تتزوج صباياها من قرين خارجي غريب عنها.

2. 1-2-2الزواج الخارجي Exogamy:

أي الزواج من خارج مجال الأقارب والنسب الواحد ويعني أيضا الزواج من خارج المحرمات النسبية Incest Taboo: أي تحريم الزواج بين المحارم أو من ذوي القربى بمعنى أدق التحريم العام والشامل لكل أعضاء الجماعة الاجتماعية بأن لا تتزاوج فيما بينها بل من خارج جماعتها.

2. 1-2-3 لزواج الأحادي:

أي الزواج بزوجة واحدة Monogamy: بمعنى أن القرين يتزوج من قرينته واحدة في العمر، و يشير أيضا زواج القرين من قراينه واحدة ولا يمكن له أن يتزوج من أخرى إلا بعد وفاة الأولى أو الطلاق منها. (01)

*وفي عام 1907 جمع مردوخ معلومات عن 565 مجتمع وجد فيها الأشكال الآتية من الزواج:

ا-عدم انتشار الزواج الجماعي فيها.

ب-انتشار شكل تعدد الأزواج(البوليندري) في أربعة مجتمعات فقط.

ج- ربع مجموع المجتمعات التي اعتمد عليها في دراسته كان يأخذ بشكل "المونوجامي"الزواج الأحادي

(01) السيد الشرنباضي رمضان علي، المرجع السابق، ص. 24.

د- 70/ من مجموعة المجتمعات التي درسها يسودها شكل تعدد الزوجات (بولوجامي) هذا على الصعيد النظري .أما على الصعيد العملي الفعلي فإن الرجال لم يتزوجوا أكثر من زوجة واحدة على الرغم من سماح نمط الزواج عندهم بالزواج أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد. (02)

2. 1-2-4 الزواج التقاليدي geTraditoinalMarria: يتصف هذا النوع من الزواج بامتلاك أحد الشريكين جسد الآخر إضافة إلى فكرة وعلائقه ومواقفه وسلوكه. أي يكون أحد الشريكين (الزوج في أغلب الأحيان) ممنوحا عرفيا من قبل مجتمعه لأن يتسلط و يصدر الأوامر (الناهية والمسموحة) ويتحكم في كيفية تصرف وتفكير وتحديد مواقف وعلائق الشريك المقترن به.(وغالبا ما تكون الزوجة) فضلا عن امتلاكه جسد الشريك الآخر. المملوك، وعدم السماح له بأن يتصرف به الشريك الآخر أو الشخص الآخر، لكن هذا التملك المتعدد المناحي والمجالات لا يتمتع به الملوك على الملك .بل للأخير الحرية في التصرف و التفكير واتخاذ المواقف وإقامة علائق مع الآخرين دون مراقبة مملوكة له أو محاسبته له على أخطاء تصرفاته. (01)

---

(01) معن خليل عمر، المرجع السابق، ص232.

(02) معن خليل عمر، المرجع السبق، ص. 232.

2. 1-3الاختيار الزواجي بين التحريم والإباحة:

2. 1-3-1التحريم في الاختيار الزواجي:

يقوم كل مجتمع إنساني بوضع قواعد تنظم العلاقات الجنسية بين أعضائه و يعتبر تحريم المحارم. سابق الإشارة إليه أعلاه. أشهر صور التحريم العالمية ,فقد حرمت المجتمعات الإنسانية العلاقات الجنسية بين بعض الأقارب الذين يختلفون من مجتمع إلى آخر. ومن المهم التفريق بين العلاقات الجنسية من ناحية و الزواج من ناحية أخرى .فإذا كان تحريم الزواج بين نفس المحارم ,هذا بالرغم من تطابق المحارم في كلا الحالتين في معظم المجتمعات الإنسانية.

ويمثل منع العلاقات الجنسية و الزواج بين أعضاء الأسرة الواحدة، أي الأمهات والأبناء من ناحية، والآباء والبنات، والإخوة والأخوات من ناحيتين أخرى، أكثر صور تحريم المحارم عالمية، ومع ذلك فهناك حالات استثنائية قليلة. حيث أنه لأسباب سياسية ودينية واقتصادية كان أعضاء الأسرة المالكة من مصر الفرعونية، وفي حضارة الإنكا، وهاواي يسمح لهم بالتزاوج والزواج من أشقائهم وشقيقاتهم، ولم تمتد هذه الإباحة لبقية أعضاء هذه المجتمعات القديمة.

أولا: نظرية التحول الطبيعي: هذه النظرية مقبولة منذ مائة عام، وهي تعتمد على وجود تحول طبيعي أو تباعد طبيعي بالنسبة للعلاقات الجنسية بين من يربون أو ينشئون مع بعضهم البعض وبالرغم من عدم وجود سبب وراثي لهذا التباعد، إلا أن هناك بعض الدلائل على صحة هذه النظرية، فمثلا نجد أن التجاذب الجنسي بين الفتية والفتيات الذين يربون في كيبوتزاسائيلي واحد نادر للغاية، ووجد أن الأسر المكونة من زواج هؤلاء الأطفال تكون فيها نسبة الخيانة الزوجية عالية جدا.

بالإضافة إلى وجود مشكلات جنسية، وعدم القدرة على الإنجاب إلا لعدد قليل من الأطفال. وهكذا يبدوا أن الألفة والتعود على علاقة معينة أثناء النضوج ترسخ التباعد لدى الأطفال وتحد من التجاذب الجنسي بينهم ومن هنا يأتي تفسير ظاهرة تحريم المحارم.**(1)**

---

(1) محمد نبيل جام، علم الاجتماع الأسري و تحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري، القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2010، ص75.

ثانيا:نظرية التزاوج الداخلي: تفسر هذه النظرية ظاهرة تحريم المحارم بإرجاعها إلى الأثر التدهوري الجيني للتزاوج الداخلي على الأسرة.وقد ظهرت هذه النظرية في نهاية القرن التاسع عشر مدعية بأن الزواج من الأقرباء القريبين يورث الجينات المتنحية الضارة إلى الأبناء.منها خلق عيوب خلقية تزيد من احتمالية الإصابة بالأمراض وارتفاع نسبة الوفيات.إلا أنه قد ثم رفض هذه النظرية و لكن الدراسات الوراثية الحديثة قد أيدت هذه النظرية مرة أخرى حيث تبين أن، التزاوج الخارجي في المجتمعات التي تؤكد على تحريم المحارم يؤدي إلى عدد من النتائج الوراثية الإيجابية منها زيادة التباين الوراثي، وانخفاض في السمات المميتة و التحسن الصحي، وانخفاض الوفيات.

ثالثا: نظرية الخلل أو الاضطراب الأسري:

بينما ركزت نظرية التزاوج الداخلي على الآثار البيولوجية السلبية، تركز نظرية الخلل أو الاضطراب الأسري على الآثار الاجتماعية السيئة. وعادة ما ننسب هذه النظرية إلى عالم الأنتروبولوجيا المعروف مالينوفسكي حيث تنص هذه النظرية على أن التزاوج بين الأم وابنها والأب وابنته، والأخ وأخته سوف يؤدي إلى غيره أسرية خطيرة مما سوف يوقف الأسرة على أدائها كوحدة متكاملة، كما سيعوقها عن التعاون الاقتصادي.وكذلك سوف تضطرب التنشئة الاجتماعية لأبنائها فعلى سبيل سبيل المثال لو سمح للأبناء إشباع غريزتهم الجنسية داخل الأسرة فإنه سوف يتنافس الآباء و الأبناء الذكور. كما سيتنافس الأمهات و البنات مما يؤدي إلى توقف واختلاط واضطراب الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة. ومن هنا نشأت حرمة المحارم لتثبيط ووقف هذه الدوافع الجنسية الغريزية من أن تمارس أو تشبع داخل الأسرة الواحدة. (01)

2. 1-3-2 الإباحة في الاختيار الزواجي:

معايير أو قواعد الاختيار الزواجي المباح:

أولا:قواعد الزواج الخارجي: نظرا لعالمية ظاهرة تحريم المحارم، نجد أنه لكل مجتمع قواعد للزواج من خارج مجموعة محددة من الأقارب وإن اختلفت حدة هذه القواعد. وتسمى هذه القواعد بقواعد الزواج الخارجي. ففي المجتمعات التي تعتمد على قاعدة أحادية النسب الجماعي أي ينسب الناس إلى قبيلة أو إلى بطن أو عشيرة

(01) حمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص.76

نجد أن، الجماعة الخارجية تمتد إلى أبعد قليلا من الأسرة النووية,حيث يعتبر من غير الأخلاقي أو من غير القانوني أن يتزوج الإنسان أبناء العمومة من الدرجة الأولى. وقد تمتد أحيانا إلى أبناء العمومة من الدرجة الثانية. أما بعد ذلك يستطيع الفرد أن يتزوج الأقرباء الاجتماعي، أما في المجتمعات التي تعتمد على قاعدة أحادية النسب الجماعي فعادة ما تكون الجماعة الخارجية هي القبيلة و التي يمكن أن يصل عددها إلى آلاف .وهكذا يتبين أن قواعد الزواج الخارجي لا تعتمد على مجرد درجة القرابة النسبية.

ثانيا : قواعد الزواج الداخلي:

بالمقارنة بالزواج الخارجي الذي يتطلب زواج الفرد من خارج جماعته ,تتطلب قواعد الزواج الداخلي أن يختار العريس قرين زواجه من داخل جماعته.فعلى سبيل المثال نجد أن فئات الكاست الهندية في الهند التقليدية تتبع قواعد الزواج الداخلي بحدة شديدة .فإذا تزوج الإنسان من كاست (طبقة مغلقة) أدنى منه فإنما يخاطر بإحداث تلوث أخلاقي خطيرة .كما يوجد نظام الزواج الداخلي من خلال الكاست أيضا في كل من روندا وشرق وسط إفريقيا ولكن بدرجة أقل حدة مما هو عليه الحال في الهند التقليدية. وبالإضافة إلى وجود الزواج الداخلي بفئات الكاست.فإنه يمكن أن يوجد أيضا بالنسبة لوحدات اجتماعية أخرى كالقرية أو المجتمع المحلي كما كان الحال في حضارة الانكا في بيرو، كما يمكن أن يحدث في الجماعات العنصرية، كما كان يحدث في جنوب إفريقيا إبان معظم القرن العشرين.

ثالثا: الزواج المخطط:

من المعروف أنه في المجتمعات الغربية الحديثة التي تركز على تعزيز الفردية Individualism و تشجيعها يعتمد الاختيار الزواجي على القرار المشترك الذي يتخذه كل من العريس والعروس، ونظرا للسعي نحو إشباع الحاجات العاطفية والجنسية للإنسان فغالبا ما يلجأ الطرفان إلى تطبيق معايير اختيار تعتمد على الجاذبية الجسدية، والتوافق العاطفي والحب الرومانسي، وبالرغم من تحديد بعض الظروف لحرية الاختيار المطلقة مثل الطبقة الاجتماعية والانتماء العرقي، والعنصر فلا يزال الناس في المجتمعات الغربية أحرارا في اختيار قرناء أزواجهم.[01]

(01) جامع محمد نبيل، المرجع السابق، ص.76.

2

1- 4. الحب والجنس في العلاقات الزوجية:

كان فريد يرى أنه لا شيء اسمه الحب وإنما هو الجنس، وبالتالي حاول أن يسمح من تاريخ البشرية شيئا اسمه الحب على اعتبار أنه وهم ووسيلة فقط للوصول إلى الجنس وأن كل الغزل والأشعار والفنون ما هي إلا مقدمات للجنس، أي أن الجنس هو الأصل والحب هو الفرع. وقد كان وراء هذا الرأي وغيره موجات من الانفجار والانحلال الجنسي بكل أنواعه، فهل يا ترى كان هذا الكلام صحيحا، وما مدى صحته بشكل خاص في العلاقة الحميمة بين الزوجين؟

دون الدخول في تنظيرات معقدة أو محاولات فلسفية نحاول أن نرى مساحة كل من الحب والجنس في الوعي الإنساني وارتباطات كل منهما.

الجنس (في حالة انفصاله عن الحب) فعل جسدي محدود زمانا ومكانا ولذة، أما الحب فهو إحساس شامل ممتد في النفس بكل أبعادها وفي الجسد بكل أجزائه، وهو لا يتوقف عند حدود النفس والجسد بل يسري في الكون فيشيع نورا عظيما. الجنس حالة مؤقتة بمجرد إفراغ الشهوة، أما الحب فهو حالة دائمة تبدأ قبل إفراغ الشهوة وتستمر بعدها، فالشهوة تعيش عدة دقائق والحب يعيش للأبد. والرغبة الجنسية بين الزوجين قد تذبل أو تموت في حالة المرض أو الشيخوخة، ولكن الحب لا يتأثر كثيرا بتلك العوارض في حالة كونه حبا أصيلا.[1]

2. 1- 5. التوافق في الزواج:

هناك مظهر هام في النسق الزواجي له أهمية كبيرة :وهو كيف يتمكن كل من الزوج والزوجة من شق طريق الحياة معا، وقد بذلت محاولات عديدة لدراسة وتحديد نوع العلاقة الزواجية وذلك باستخدام مفهومات معينة مثل التوافق الزواجي، والنجاح والإرضاء، والثبات، والسعادة، والتماسك، والتكيف والتكامل. وكثيرا ما تستخدم هذه المصطلحات بالتبادل لنشير إلى نفس الشيء، وأحيانا أخرى تشير كل منها إلى موقف مختلف، كما أنها قد تستخدم بمعنى سيكولوجي لتشير إلى الحالة النفسية لأحد الزوجين أو كليهما. أو بمعنى اجتماعي- نفسي لتشير

إلى "موقف العلاقة" أو بمعنى سوسيولوجي لتشير إلى موقف الجماعة أو النسق أو تستخدم بالإضافة إلى ذلك

---

(1) عيسى هواري، عمل المرأة وعلاقته بالتوافق الزواجي، مذكرة ماستر في علم نفس الأسري، جامعة وهران، 2014، ص. 47.

للإشارة إلى تحقيق الهدف وواضح أن كل الاستخدامات وما تنطوي عليه من مفهومات تؤكد على المعاني التي تتعارض مع عدم التوافق وعدم الرضا، وعدم الثبات والتعاسة ....الخ

إن التوافق Adjustment في العلاقة الزواجية يناظر أي علاقة إنسانية أخرى إذ أنه من الممكن أن نتحدث عن كل شكل من أشكال التوافق في العلاقات بين جماعات الأصدقاء أو جماعات النظراء، أو جماعات العمل، إلا أن الدور الذي تقوم به علاقات الأزواج والزوجات تختلف تماما عن الدور الذي تقوم به العلاقة المشار إليها، فالزوج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين من جنسين مختلفين في قرب مكاني، هو أمر شائع وله طابع ارتباطي يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التي يقوم بقاؤه عليها، والارتباط هنا معناه أن أعضاءه يعملون كوحدة وبالتالي يصبح الاتفاق بينهم شيئا أساسيا. فكل قرار يتخذ يجب أن يضع في اعتباره متطلبات ورغبات كل من الزوجين و لهذا تحدد هذه القوى من غير شك مستوى التوافق و طبيعة العلاقة الزواجية.(01)

2. 2النزاعات الزواجية

2. 2-1مستويات النزاعات الزواجية:

المستوى الأول: ويشمل النزاعات البسيطة التي تحث بين الزوجين ولا تستمر طويلا و يظهر فيها الغضب والتذمر ولا يظهر الحقد أو الانتقام و يسعى كل من الزوجين إلى حلها دون أن تفسر الود بينهما ولا تؤثر على ثقة كلا منهما بالآخر ولا تؤثر الخلافات من هذا المستوى على التفاعل الزواجي. حيث يظل المناخ النفسي والعاطفي في الأسرة جيدا والعلاقات طيبة والنزاعات قليلة والتواصل بين الزوجين جيدا فهي خلافات يسهل علاجها.

المستوى الثاني: وفيه تشتد النزاعات بين الزوجين وتستمر لمدة طويلة وهي خلافات تشير إلى الغضب والقلق والعداوة والنقص والتجريح الاتهامات والسب. ومع هذا تظل قنوات الاتصال بين الزوجين مفتوحة والرغبة في التفاهم وحل لخلافات قائمة. فقد تغضب الزوجة لدى أهلها ولكنها تنظر من يصلحا على زواجها. فالرغبة في استمرار الزواج عند هذا المستوى من الخلاف مادامت قائمة.(02)

---

(01)سناء الخولي، الأسرة و الحياة العائلية، ، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2002، ص.210.

(02)عبد الخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص. 239.

المستوى الثالث:وتستمر فيه النزاعات مدة تزيد عن ستة شهور تؤدي إلى تغير المشاعر ونمو الحضر والعداوة واتساع الفجوة بين الزوجين. واضطراب التواصل بينهما.(01)

2. 2-2 أسباب النزاعات الزوجية:

- عدم القدرة من جانب أحد الزوجين أو كليهما على إنجاب الأطفال .

- الإفراط في عملية الإنجاب مما يسبب ارتباك في ميزانية الأسرة ويشكل ضغطا نفسيا وعبئا ماليا على الوالدين.

- ضعف الموارد المالية أو سوء استخدامها أو سوء توزيعها طبقا لأولويات الاحتياجات الأسرية أو انقطاع الموارد المالية نتيجة لتعطل عائل الأسرة عن العمل بسبب المرض أو الوفاة أو نتيجة لهجر العائل أسرته أو غيابه أو سجنه.

- اختلاف وجهتي نظر الزوجين بشأن أسلوب ومعاملة و تربية الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا وقد يكون الاختلاف في وجهتي النظر راجعا إلى المستوى التعليمي أو الثقافي والمكانة الذي يشغلها أي من الزوجين.

- يلعب تكوين شخصية الزوجين وأسلوب تقسيم العمل بين الرجل والمرأة في المنزل، أسلوب تربية أي من الزوجين في أسرته.

- يلعب أسلوبي التفاعل والاتصال الأسري دورا هاما في تشكيل اتجاهات أي من الزوجين تجاه الآخر ومدى تقبله له.(02)

---

(01) عبد الخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص. 239.

(02) عبد الناصر عوض أحمد جبل، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الوفاء لدنيا والنشر، 2012، ص.31.

2. 2 -3 المشاكل الأسرية:

2. 2-3-1أسباب المشكلات الأسرية:

إذا كانت أسباب الخلاف والتصدع في العلاقات الأسرية تختلف في شكلها ومظاهرها وجذورها فإنه يمكن تقسيمها بشكل عام إلى أسباب مجتمعية وأخرى فردية.

أ- الأسباب المجتمعية للمشكلات الأسرية:

وهي عوامل ذات تأثير عام خارجي و لكنها تتصل اتصالا وثيقا بالعلاقات الزوجية والأسرية وتؤثر فيها تأثيرا كبيرا تعتمد نتائجه على مدى قدرة الأفراد من أزواج وزوجات وأعضاء في الأسرة على مواجهتها ومقاومة أثارها بحيث تؤثر تأثيرا سلبيا في العلاقات الزوجية والأسرية ومن الأسباب المجتمعية للمشكلات الأسرية ترجع إلى تراضي العلاقات الأسرية وخروج المرأة للعمل و مركز المرأة بالمجتمع والأسرة وارتفاع سن الزواج أو صراع الأجيال والهجرة من أجل تحسين الأحوال المعيشية للأسرة .

ب- الأسباب الفردية للمشكلات الأسرية:

تقسم عوامل و أسباب التفكك إلى عوامل مجتمعية و أخرى فردية وسنعرض لكل منها كالتالي:

ب-1 عوامل مجتمعية تشمل:

أ-التغير الاجتماعي و الأسري.

ب-التصنيع.

ج-تراضي العلاقات الزوجية.

د- خروج المرأة للعمل .

هـ- مركز المرأة في المجتمع والأسرة.

و- ارتفاع سن الزواج .

ز- الارتفاع المفاجئ في الدخول.

ح- المشكلة السكانية.

ط- الأسباب الصحية.[01]

---

(01) عبد الخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص. 88.

ب-2 عوامل فردية تشمل :

أ-الأسباب الاقتصادية.

ب- الأسباب الصحية.

ج- الأسباب السلوكية.

*و قد وضع لوك Lochs سلسلة الخطوات التي تؤدي إلى التفكك:

-زيادة التوترات و المشكلات بين أعضاء الأسرة.

-التعبير الخارجي عن الصراعات.

-محاولات منقطعة لحل المشكلات الزوجية,

-النوم في مخادع مختلفة أو حجرات مختلفة .

-الإشارة إلى الطلاق كاحتمال من الزوج أو الزوجة .

-الانفصال و المعيشة في أماكن مختلفة .

-الوصول إلى صلح مؤقت.

-التقدم بطلب للحصول على الطلاق .

-رفض طلب الطلاق .

-محاولة تحقيق التحرر من الحياة الزوجية.[01]

2. 2-3-2 تصنيف المشكلات الأسرية:

أ- تصنيف المشكلات الأسرية بحسب كونها مشاكل عامة أو خاصة:

أ-1 من حيث المشاكل الخاصة: فهي تتعلق بالزوج أو الزوجة و المشكلات الزوجية المتعلقة بالزوج أهمها: الكراهية وسوء المعاملة للزوجة والفرق الكبير بينه وبين الزوجة في السن والمرض والانحطاط الأخلاقي ومن جهة الزوجة نجد مشكلات الكراهية والنفور وسوء الخلق ورعونة التصرف وإهمال شؤون المنزل والعقم، والخروج عن طاعة الزوج وغيرها.[02]

(01) محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، بيروت: دار النهضة العربية، [د.ت.] ، ص. 195.

(02) احمد عبد اللطيف أبو أسعد،الإرشاد الزواجي الأسري، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع ,ط2، .2014، ص. 126.

أ-2من حيث المشاكل العامة: وهي ترجع إلى المجتمع وما ينتابه من مشاكل اقتصادية سيئة أو مواريث ثقافية خاطئة، أو عادات زواجية فاسدة منتشرة في البيئة.

ب-تصنيف المشكلات الأسرية بحسب العوامل الغالبة في حدوثها:

ب–1 مشكلات نفسية: مثل سوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والخيانة الزوجية والنزاع على السيادة في الأسرة و غيرها.

ب–2 مشكلات اجتماعية: مثل سوء العلاقة بين الزوجين والأبناء ومشكلات امرأة العائلة وتعدد الزوجات والطلاق وغيرها.

ب–3 مشكلات اقتصادية مثل قلة الدخل أو انعدامه و سوء التصرف في الدخل.

ب–4مشكلات صحية: مثل المرض المزمن، العاهات و العقم

ب–5 مشكلات ثقافية: مثل تنافر الميول الشخصية والقيم بين الزوجين وتباين المستوى التعليمي.

ب–6 مشكلات عقلية: مثل تباين مستوى الذكاء بين الزوجين والضعف العقلي.

ب–7 مشكلات أخلاقية: مثل ارتكاب المحرمات والقسوة في معاملة الزوجة أو الأبناء والتنكر للقيم الاجتماعية والأخلاقية في معاملتهم والتبرج وعدم الصدق والصراحة والإخلاص في العلاقات الزوجية.

ج– وهناك مشاكل أخرى مثل العنف الأسري والهجر والطلاق:

ج–1 العنف الأسري :

مفهوم العنف: يعتبر العنف ظاهرة اجتماعية تتكون من عدد من الأفعال التي يقوم بها مجموعة من الأفراد في إطار معين مدفوعين بانفعالات معينة ملحقين الأذى بالآخرين من أجل تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

والعنف الأسري يمكن أن يشمل كافة أفراد الأسرة.

1–الزوج او الزوجة: فالزوج يمارس العنف ضد الزوجة باعتبار ذلك نوعا من العقوبة لخروجها على نطاق الأسرة . وقد تمارس الزوجة العنف ضد الزوج بسبب فعل يمسها.

2– الوالدين أو احدهما مع الأبناء.

3–الأبناء ضد الآباء .

4–الأبناء فيما بينهم.[01]

(01 احمد عبد اللطيف أبو أسعد،المرجع السابق، ص.127

*وهناك دائرة للعنف تمر بها بعض الأسر و تتكون من ثلاث مراحل:

1–مرحلة بناء التوتر: و يكون لدى الزوج توقعات مرتفعة و معينة حول زوجته و يكثر من لومها ويحاول التسلط عليها، يصبح أكثر تهيجا في تفسير سلوكاتها وتكون لديه مطالب غير مبررة، وبالمقابل هي تتجاهل جدية مشاكلها، تلوم العوامل الخارجية كالكحول والعمل.

2-مرحلة الضرب الفعلي و الجدي: و يحدث الضرب عادة في السر ,ويصبح أكثر إيذاء إذا حاولت الحصول على مساعدة الشرطة ويحاول تعديل سلوكاته ولكنه لا يفهم ماذا يحدث، وهي بالمقابل مصدومة وغير مصدقة وقلقة ومحبطة ويمكن أن تصرخ طلبا للمساعدة.

3- مرحلة الندم: وهنا يشعر بالأسف العميق والندم ويتصرف بشكل لائق ويقوم بالاعتذار ويتصرف بهدوء ويشعر بأنها قد تعلمت درسا ولن تخطأ، هي تصدق الوعود وترضى بالواقع.[01]

ج-2 الهجر:

حيث ينفصل الأزواج دون طلاق ويحتفظون بالصورة الكاذبة للزواج وقد يكون ذلك بصورة دائمة أو مؤقتة وقد تنتشر هذه الظاهرة بين غير المسلمين الذين لا تتبع أديانهم الطلاق كما تحدث في الأسر المسلمة بسبب رفض احد الزوجين و عدم موافقته على الطلاق وفي الغالب يكون الهجر من جانب الزوج وذلك لأنه العضو الأكثر تحركا. وأبسط صور الهجر تبدو عندما يترك أحد الأزواج البيت دون ترتيب موارد مالية وغيرها من المسؤوليات ويبدو بين الجماعات التي تضعف فيها عملية الضغط الاجتماعي حيث يستطيع الشخص أن يتحلل من مسؤولياته الأسرية دون أن يشعر بأنه حدس واعتدى على قيم وتقاليد الجماعة، ويكثر الهجر بين الطبقات الفقيرة و لذلك سمي (طلاق فقير) لخلو هذه الطريقة من الرسميات وما يتطلبه الطلاق من مصاريف.[02]

فالهجر إنهاء العلاقات الأسرية بحكم الواقع لا بحكم القانون وذلك بمحض رغبة الزوج أو الزوجة، والهجر الدائم أثاره مشابهة لحد كبير لأثار الطلاق وتزيد عليها في أنها تحطم مكانة الأسرة في المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه، وتجعلها بصفة مستمرة نهيا للأقاويل خاصة إذا كانت الأسرة تعيش في مجتمع

(01) احمد عبد اللطيف أبو أسعد،المرجع السابق، ص.127.

(02) إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري- الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، القاهرة: دار التعليم الجامعي، 2013، ص277.

محلي صغير والأسرة التي تعاني من الهجر في حاجة لصور الرعاية الاجتماعية للتغلب على مشاكلها ولا تستطيع أن تستمر كوحدة قادرة على أداء وظائفها بالنسبة لأطفالها مع محاولة الاتصال بالزوج الذي هجر الأسرة لاستعادته لها. [01]

ج-3 الطلاق:

يعني الطلاق نهاية الزواج، ولكنه لا يعني نهاية الأسرة، لأن حوالي ثلثي حالات الطلاق تحدث بين أزواج لديهم أبناء. قد يترك الأسرة شخص واحد، وهو غالبا ما يكون الزوج. ولكن تبقى الأسرة. هذا بالإضافة إلى أن الطلاق لا يعني أن الناس يجربون الزواج.

وترى النساء اللاتي يطلبن الطلاق أن السبب الأكثر انتشارا للطلاق هو القسوة العقلية عليهم Montal Cruelty، إذ أن حوالي 50% من مبررات طلب الطلاق كانت "سوء المعاملة العاطفية من جانب الأزواج" ولا يرى إلا 25% فقط من الرجال أن القسوة العقلية التي يذكرها الزوجات نادرا ما تكون نتيجة دفع أزواجهن لهن نحو الهياج العصبي. وإنما هي بسبب برود الزواج وعدم اهتمامهم. وفشلهم في التواصل مع الزوجات وغير ذلك من صور الإهمال.

ومن الأسباب الأخرى المذكورة كمبررات لطلب الطلاق، والتي تكررت لدرجة تقارب القسوة العقلية مبرر الإهمال في حد ذاته، ويشمل هذا على كل من الإهمال العاطفي والإهمال الجسدي، فالأزواج الذين يعملون بعيدا عن مسكنهم لمدة تمتد أحيانا إلى أسابيع كثيرا ما يقعون في هذا الإطار.[02]

النتائج العامة لمشكلات الطلاق:

1- تأثير الطلاق على الفرد:

لا شك أن الطلاق له أثره على الزوجين:

أ- من ناحية الزوج: يؤدي الطلاق إلى فقدان الرجل المطلق الثقة بالنساء و هذا ما يؤدي إلى إحجامه عن الزواج.[03]

---

(01) إبراهيم جابر السيد، المرجع السابق، ص.277.

(02) إبراهيم جابر السيد، المرجع السابق، ص.279.

(03) محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص.372.

- الخسائر المالية التي يتكبدها الزوج في المهر و النفقات.

ب- من ناحية الزوجة المطلقة: إن نظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة هي نظرة شك و عدم ثقة، وهذا مما يعرقل زواجها من جديد.[01]

2- تأثير الطلاق على الأسرة:

يؤدي الطلاق إلى تقويض الأسرة، وهدم بنيانها وفك الروابط القوية التي تربط بين أفرادها فالطلاق يؤدي إلى انفصال الزوجين وإلى الإضرار بالأطفال، وحرمانهم النشأة الطبيعية في رعاية الوالدين، هذا بالإضافة إلى أن الطلاق في الأسر الفقيرة قد يؤدي إلى تشرد الأطفال وانحرافهم.[02]

3-تأثير الطلاق على المجتمع:

لا شك أن الأسرة هي خلية المجتمع الأولى، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، وإن دمار الأسرة وتفككها نتيجة الطلاق مما يؤدي إلى إعاقة بناء المجتمع و تقدمه.

ويلاحظ بصفة عامة أن الطلاق يؤدي إلى صراع بين كل من أسرتي الزوج و الزوجة حيث تقع بينهما في العادة خلافات حادة ذات مضمون مادي أو معنوي . وقد يؤدي إذا تفاقم الخلاف بين الأسرتين إلى وقوع الجرائم.[03]

---

(01) محمد نبيل جامع، المرجع السابق، ص.373.

(02) عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، بيروت: دار النهضة العربية،1999، ص.103.

(03) عبد القادر القصير، المرجع نفسه، ص. 104.

الجانب الميداني

-تمهيد

- عرض وتحليل البيانات الميدانية

- النتائج العامة

- خاتمة

تمهيد:

الجانب التطبيقي هو عبارة عن دراسة ميدانية نتبع فيها جميع المراحل المنهجية خلال الدراسة الاستطلاعية من تقديم نوع المنهج المتبع , خصائص مجموعة البحث , وتعرف على مكان إجراء البحث و الأدوات المستعملة.

وهذه الدراسة الاستطلاعية ما هي إلى بحث أولي عن الموضوع , بحيث تسمح بالاحتكاك لأول مرة بميدان البحث و التعمق فيه , سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية . إضافة إلى ذلك تسمح بمعرفة ملائمة الاختبارات المختارة لطبيعة الموضوع.

عرض وتحليل نتائج الجداول:

الجدول رقم (1) : توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوجة و الزوج

المستوى العلمي للزوجة	المستوى العلمي للزوج								المجموع	
	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي			
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
السنة الأولى جامعي	0	%0	1	%50	1	%50	0	%0	2	النسب 100 %
السنة الثانية جامعي	0	%0	1	%14.3	0	%0	6	%85.7	7	
السنة الثالثة جامعي	4	21.1%	5	%26.3	5	26.3%	5	%26.3	19	
ماستر	1	%5.3	1	%5.3	8	%42.4	9	%47.4	19	
دكتوراه	0	%0	0	%0	2	%66.7	1	%33.3	3	

*يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن هناك اختلافا كبيرا بين الزوجين من حيث المستوى التعليمي , بحيث مستوى الزوجة السنة الأولى جامعي كانت أكبر نسبة لها مع الزوج ذو المستوى الابتدائي و المتوسط بنسب متساوية قدرت ب 50% , في حين أن الزوجة ذات المستوى السنة الثانية جامعي كانت أكبر نسبة لها مع الزوج ذو المستوى الثانوي بنسبة 85.7% يليها الابتدائي بنسبة 14.3 %. أما الزوجة ذات السنة الثالثة جامعي فكانت أكبر نسبة لها مع الزوج ذو المستوى الابتدائي و المتوسط و الثانوي بنسب متساوية قدرت ب 26.3 %, تليها الزوجة ذات مستوى ماستر فكانت أكبر نسبة لها مع الزوج ذو المستوى الثانوي بنسبة 47.4 %والمستوى المتوسط بنسبة42.1 %.

وأخيرا الزوجة الحاصلة على دكتوراه كانت أكبر نسبة لها مع الزوج المتوسط بنسبة 66.7 %و تليها المستوى الثانوي بنسبة33.3% .

ومن هذه النتائج اتضح لنا أن الزوجة ذات المستوى العالي " دكتوراه" لم تكن من طموحاتها أخذ زوج من نفس مستواها أو ما يقارب ذلك و الدليل أن أكبر نسبة لها كانت مع الزوج ذو المستوى المتوسط و ليس الثانوي , لأن العلاقة بين الزوجين لا تشمل المستوى التعليمي فقط بل تتعدى إلى البعد الاقتصادي و الديني و الفكري و الثقافي بينهما , فهناك أزواج ذو مستوى منخفض لكن بمطالعة الكتب و الجرائد و متابعة الأخبار أصبحت لهم ثقافة واسعة تساعد على التواصل و التفاعل , ومن هنا يمكن القول أن هناك زوجات يولينا أهمية أكبر لمعايير أخرى مما يجعلهن يقترنون بأزواج مختلفين عنهن من حيث المستوى التعليمي , فالزواج عندهن هو رابطة روحية سامية ووحدة عاطفية و سعي مشترك في سبيل تحقيق حياة زوجية سعيدة.

الجدول رقم (2) : توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوجة سبب المشاكل مع أفراد الأسرة

مشاكل الزوجة مع أفراد الأسرة	مستوى الزوجة سبب المشاكل				المجموع	
	نعم		لا			
	ت	ن	ت	ن		
الزوج	17	%100	0	%0	17	النسب %100
الأولاد	2	66.7	1	33.3	3	
عائلة الزوج	20	%80	5	%20	25	

*يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن 17 مبحوثة من أصل 17سبب لها مستواه العلمي مشاكل مع الزوج أي بنسبة 100% و 2 من أصل 3 سبب لها مستواه العلمي مشاكل مع الأولاد كون أنهما كانتا تواصلا تعليمهما بعد إنجاب الأطفال أي بنسبة 66.7% مقابل 33.3 % اللواتي لم تعانين مشاكل مع الأولاد . وهناك 20 مبحوثة من أصل 25 كانت معظم مشاكلها مع عائلة الزوج . و أخيرا 5 مبحوثات من أصل 5 لم يسبب لهن مستواهن العلمي مشاكل مع أفراد الأسرة أي بنسبة 100 %

ومن هنا يمكن القول أن 78% من مبحوثات من أصل 100% كن تعانين مشاكل مع أفراد الأسرة و هذا قد يعود إلى عدم الانسجام و التفاهم و احترام قدرات و إمكانيات الطرف الآخر . كما أن هناك

زوجات كان عليهن التحلي بالتواضع و الابتعاد عن الغرور الشخصي و الابتعاد عن الشعور بالتكبر لأنه يؤدي بالتأكيد إلى فشل علاقة أي فرد بالآخر . في حين أن هناك زوجات تعتقد أن المشاكل الزوجية بينها وبين زوجها راجعة لعدم تفهم الزوج اختلاف ميولات النساء عن ميولات الرجال و مثال ذلك قول أحد المبحوثات أن هناك أزواج ليس لديهم مستويات تعليمية مرتفعة لكن لديهم قدر كبير من الحكمة التي تمنحها الخبرة في الحياة لكن للأسف زوجي ليس من هذا النوع . أما الزوجات اللواتي صرحنا أن مشاكلهن مع عائلة الزوج فكانت أسباب ذلك كالتالي : منهن من تقول أنهم يتدخلون في حياتي الخاصة و منهن من تقول أنهم يتدخلون في تربية أطفالي ويحرضون زوجي عليا و غيرها من الأسباب...الخ أما الزوجات اللواتي تعانين مشاكل مع الأولاد فكانت نسبتهن قليلة ومن أسباب ذلك انشغالهن معظم الوقت خارج البيت ووضعهن في دار الحضانة.

الجدول رقم (3) : توزيع المبحوثين حسب علم الزوج بالمستوى التعليمي للزوجة قبل الخطبة و ردت فعله بعد علمه

ردت فعل الزوج بعد معرفة المستوى	علم الزوج بمستوى الزوجة قبل الخطبة				المجموع	
	نعم		لا			
	ت	ن	ت	ن		
موافق	31	%100	0	%0	31	النسب
موافق إلى حد ما	10	%76.9	3	%23.1	13	%100
غير موافق	3	%50	3	%50	6	

*يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن 44 مبحوثة من أصل 50 كان زوجها يعلم بمستواه قبل الخطبة . أما ردت فعل الزوج فهناك31 مبحوثة من أصل 31 كان زوجها موافق على مستواه العلمي بينما 3 مبحوثات من أصل 6 كانوا أزواجهن غير موافقين على مستواهن , بينما 10 مبحوثات من أصل 13 فإن أزواجهن كانوا موافقين إلى حد ما .

وحسب هذه النتائج توصلنا إلا أن 88% من الزوجات كانوا أزواجهن على علم بمستواهن العلمي مقابل 12% عند اللواتي لم يكن أزواجهن على علم بمستواهن .ورغم أن معظم الأزواج كانوا على علم

بمستوى أزواجهم المرتفع إلى أنهم وافقوا على ذلك باعتبار أن اختلاف المستوى العلمي عندهم ليس أساس المشاكل الزوجية و مثال على ذلك تصريح أحد المبحوثات أنها وافقت على زوجها رغم مستواه المنخفض و أن حياته الزوجية لا تعاني من مشاكل و أن هذا الاختلاف لا يشكل عائقا بينهما .

الجدول رقم (4) : توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوج و غضبه على تصرفات بسيطة تصدر من الزوجة.

المستوى التعليمي للزوج	غضب الزوج على تصرفات الزوجة				المجموع	
	نعم		لا			
	ت	ن	ت	ن		
أمي	5	%100	0	%0	5	النسب
ابتدائي	6	%75	2	%25	8	%100
متوسط	10	%62.5	6	%37.5	16	
ثانوي	12	%57.2	9	%42.9	21	

*يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن الأزواج دون المستوى بلغت نسبة غضبهم على زوجاتهم ب 80% بينما 20% من الأزواج كان غضبهم على زوجاتهم في بعض الأحيان فقط . أما الأزواج ذو المستوى الابتدائي فقط بلغت نسبة غضبهم على تصرفات زوجاتهم ب 75% مقابل 25% عند الأزواج الذين لا يغضبون . و يليها الأزواج ذو المستوى المتوسط فقد بلغت نسبة غضبهم على تصرفات زوجاتهم ب 62.5% مقابل 37.5% عند الأزواج الذين لا يغضبون . وأخيرا الأزواج ذو المستوى الثانوي بلغت نسبة غضبهم على تصرفات زوجاتهم ب 57.2 % مقابل 42.9 % عند الأزواج الذين لا يغضبون .

ومن هنا يتضح لنا أن 66%من مبحوثات من أصل 100% كن تعانين من غضب أزواجهن على تصرفات بسيطة تصدر عنهن مقابل 34% من مبحوثات من أصل 100%اللواتي لم تعانين من غضب أزواجهن . و سبب الغضب يرجع في بعض الأحيان إلا أن الزوج يقارن بين سلوكاته و سلوكات زوجته في تسيير أمور البيت أو في تربية الأطفال مما يخلق فجوة بينهما تتسع مع مرور الوقت و تسبب الضيق

للرجل . إلا أن هناك بعض الزوجات تجاوزنا ذلك بذكائهن فلقد استطعن أن يجعلن أزواجهن يتعلقن بهن بسبب المعاملة الحسنة متجاوزين بذلك كل القيود التي يضعها فارق المستوى العلمي بينهما.

الجدول رقم (5): توزيع المبحوثين حسب إرجاع الزوج غضبه إلى "المستوى التعليمي للزوجة"

المستوى التعليمي للزوجة	ارجاع الزوج غضبه إلى مستو الزوجة				المجموع	
	نعم		لا			
	ت	ن	ت	ن		
السنة الأولى جامعي	2	%100	0	%0	2	النسب %100
السنة الثانية جامعي	3	%42.9	4	%57.1	7	
السنة الثالثة جامعي	14	73.7	5	26.3	19	
ماستر	14	%73.7	5	%26.3	19	
دكتوراه	2	%66.7	1	%33.3	3	

*يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن الزوجات ذات المستوى السنة الأولى جامعيبلغتنسبة إرجاع أزواجهن غضبهم إلى مستواهن العلمي ب 100% , أما الزوجات ذات السنة الثانية جامعي فكانت أكبر نسبة لهن ب 57.1% عند اللواتي لم يكن أزواجهن يرجعن غضبهم إلى مستواهن العلمي مقابل 42.9% عند اللواتي كان أزواجهن يرجعون غضبهم إلى مستواهن , تليها الزوجات ذات المستوى السنة الثالثة جامعي بلغت أكبر نسبة عندهن ب 68.4% عند اللواتي كان أزواجهن يرجعون غضبهم إلى مستواهن مقابل 26.3% عند اللواتي لم يكن أزواجهن يرجعن غضبهم إلى مستواهن , في حين أن الزوجات ذات المستوى ماستر فبلغت أكبر نسبة لهن ب 73.6% عند اللواتي كان أزواجهن يرجعون غضبهم إلى مستواهن العلمي مقابل 26.3% عند اللواتي لم يكن أزواجهن يرجعن غضبهم إلى مستواهن . و أخيرا الزوجات الحاصلات على الدكتوراه فبلغت أكبر نسبة لهن ب 66.7% عند اللواتي لم يكن أزواجهن يرجعون غضبهم إلى مستواهن العلمي مقابل 33.3% عند اللواتي كن تعانين من إرجاع أزواجهن غضبهم إلى مستواهن.

ومن هنا نلاحظ أن 33مبحوثة من الفئة الإجمالية كن تعانين من إرجاع أزواجهن غضبهم إلى مستواهن العلمي وقد يعود هذا إلى تصرفات الزوجة مع الزوج و طريقة الحوار بينهما لأن هناك زوجات تتعمد جرح مشاعر أزواجهن و الدليل على ذلك هناك من تذكر زوجها دائما أنهما شخصين مختلفين تفكيرا و سلوكا وحكما على الأمور و حسب تصريح أحد المبحوثات أنها مستاءة من طريقة معالجة زوجها للأمور و أنه دائما متمسك ببعض العادات و التقاليد الخاطئة التي ورثها من أسرته الممتدة و هذا ما جعلها تغضب وتنفعل و لا تعرف ما تقول ....

الجدول رقم(6): توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوج و تحققه من أفعال الزوجة خارج البيت

المستوى التعليمي للزوج	تحقق الزوج من أفعال الزوجة				المجموع	
	نعم		لا			
	ت	ن	ت	ن		
أمي	3	%60	2	%40	5	النسب %100
ابتدائي	4	%50	4	%50	8	
متوسط	10	%64.5	6	%37.5	16	
ثانوي	13	%61.9	8	%38.1		

*يتبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن الأزواج دون المستوى بلغت نسبة تحققهم من أفعال زوجاتهم خارج البيت ب 60% مقابل 40% عند الذين لا يتحققون , أما الأزواج ذو المستوى الابتدائي فقد بلغت نسبة تحققهم من أفعال زوجاتهم ب 50% و ليس دائما بل في بعض الأحيان مقابل 50% عند الذين لا يتحققون . يليها الأزواج ذو المستوى المتوسط فقد بلغت نسبة تحققهم من أفعال زوجاتهم خارج البيت ب 62.5% مقابل 37.5% عند الأزواج الذين لا يتحققون , و أخيرا الأزواج ذو المستوى الثانوي فقد بلغت نسبة تحققهم من أفعال زوجاتهم خارج البيت ب 61.9% مقابل 38.1% عند الذين لا يتحققون .

ومن هنا يتضح أن 30 مبحوثة من الفئة الإجمالية كن تعانين من تحقق أزواجهن من أفعالهن خارج البيت مقابل 20 مبحوثة لم تعاني من ذلك.

الجدول رقم (7) : توزيع المبحوثين حسب تأثير مساعدة الزوج في الأعمال المنزلية على ندم الزوجة على قبول المستوى التعليمي للزوج.

	المستوى العلمي للزوج		ندم الزوجة على الزواج				المجموع	
			نعم		لا			
			ت	ن	ت	ن		
مساعدة الزوج في الأعمال المنزلية	أمي	نعم	0	%0	0	%0	0	النسب %100
		لا	3	%60	2	%40	5	
	ابتدائي	نعم	1	%100	0	%0	1	
		لا	1	%14.3	6	%85.7	5	
	متوسط	نعم	2	%40	3	%60	5	
		لا	5	%45.5	6	%54.5	11	
	ثانوي	نعم	4	%80	1	%20	4	
		لا	6	%37.5	10	%62.5	16	

*يتبين من خلال النتائج أن الزوجات ذات الأزواج دون المستوى بلغت أعلى نسبة عندهن ب 60% عند اللواتي ندمن على قبول مستوى أزواجهن و قد يرجع هذا إلى عدم تلقيهن مساعدة من طرف الأزواج في الأعمال المنزلية مقابل 40% عند اللواتي لم تندمن على قبول المستوى. أما الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى الابتدائي فبلغت أعلى نسبة عندهن ب 75% عند اللواتي لم يندمن على قبول مستوى أزواجهن وهذا راجع إلى مساعدة الأزواج في الأعمال المنزلية مقابل 14.3% عند اللواتي ندمن .تليها الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى المتوسط فكانت أعلى نسبة لهن ب56.2% عند اللواتي لم يندمن لأن معظمهن كانت تتلقى مساعد من زوجها في الأعمال المنزلية مقابل 43.8% عند اللواتي ندمن على القبول , وأخيرا الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى الثانوي بلغت اكبر نسبة عندهن ب 62.4% عند اللواتي لم تندمن على قبول المستوى لأنهن كن يتلقين مساعدة من طرف الأزواج مقابل 47.6 عند اللواتي ندمن.

ويتضح من هذه النتائج أن أعلى نسبة تقدر ب 70% كانت للمبحوثات اللواتي لم يندمن على قبول مستوى أزواجهن و قد يرجع هذا إلى مساعدة الأزواج في الأعمال المنزلية و في تربية الأطفال و نظرتهم الواعية للأمور و الرغبة القوية و الجادة في بناء أسرة متماسكة تسودها أجواء المحبة و التفاهم و تجاوز مشكلة الفارق العلمي بينهما .

الجدول رقم (8) : توزيع المبحوثين حسب تأثير مناقشة القرارات العائلية مع بعض على ندم الزوجة على قبول المستوى التعليمي للزوج

	المستوى العلمي للزوج		ندم الزوجة على الزواج				المجموع	
			نعم		لا			
			ت	ن	ت	ن		
مناقشة القرارات العائلية مع بعض	أمي	دائما	1	%100	0	%0	1	النسب %100
		أحيانا	1	%50	1	%50	2	
		لا	1	%50	1	%50	2	
	ابتدائي	دائما	1	%50	1	%50	2	
		أحيانا	1	%20	4	%80	5	
		لا	0	%0	1	%100	1	
	متوسط	دائما	1	%50	1	%50	2	
		أحيانا	2	%33.3	4	%66.7	6	
		لا	4	%50	4	%50	8	
	ثانوي	دائما	3	%50	3	%50	6	
		أحيانا	5	%41.7	7	%58.3	12	
		لا	2	%66.7	1	%33.3	3	

*يتضح من خلال النتائج أن الزوجات ذات الأزواج دون المستوى بلغت نسبة ندمهن على قبول مستوى الزوج ب 60% رغم أن معظمهن كن يناقشن القرارات العائلية مع بعض مقابل 40% اللواتي لم تندمن , في حين أن الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى الابتدائي بلغت أعلى نسبة عندهن ب 75% عند اللواتي لم يندمن رغم أن الزوجين في هذه الحالة كانا يناقشان القرارات العائلية مع بعض في بعض

الأحيان فقط, مقابل 25% عند اللواتي ندمن على قبول مستوى أزواجهن . أما الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى المتوسط فإن أكبر نسبة لهن قدرت ب 56.2% عند اللواتي لم يندمن رغم أن القرارات العائلية عندهن كانت تناقش في بعض الأحيان فقط مقابل 43.8% عند اللواتي ندمن على قبول المستوى . وأخيرا الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى الثانوي فقدرت أعلى نسبة ب 52.4% عند اللواتي لم تندمن على قبول المستوى رغم أن القرارات كانت تناقش في بعض الأحيان فقط, مقابل 47.6% عند اللواتي ندمن على قبول المستوى العلمي للزوج.

يتضح لنا من هذه النتائج أن أعلى نسبة للزوجات اللواتي ندمن على قبول المستوى كانت للواتي أزواجهن دون مستوى رغم مناقشة القرارات العائلية مع بعض و يعني هذا أن القرارات كانت تناقش في جو مشحون بضغطات و هذا حسب تصريح أحد المبحوثات " أنها عندما تبدي رأيها بحرية في بعض الأمور العائلية يحدث نزاع شديد بينهما حيث أن زوجها يتصرف بطريقة عدائية و هو دائما على رأي مخالف لرأيها. وتقول عندما يكون على خطأ و أصحح له ذلك يعتبر أنني انتقدته و أحطت من شأنه.

الجدول رقم (9) : توزيع المبحوثين حسب قيام الزوجين بنشاطات خارجية مع بعض و تأثيرها على ندم الزوجة على قبول المستوى التعليمي للزوج

المستوى العلمي	ندم الزوجة على قبول مستوى	المجموع

	للزوج		الزوج				
			نعم		لا		
			ت	ن	ت	ن	
القيام بنشاطات خارجية مع بعض	أمي	دائما	0	%0	0	%0	0
		أحيانا	1	%100	0	%0	1
		لا	2	%50	2	%50	4
	ابتدائي	دائما	0	%0	0	%0	0
		أحيانا	1	%25	3	%75	4
		لا	1	%25	3	%75	4
	متوسط	دائما	2	%66.7	1	%33.3	3
		أحيانا	4	%80	1	%20	5
		لا	1	%12.5	7	%87.5	8
	ثانوي	دائما	1	%25	3	%75	4
		أحيانا	4	%57.1	3	%42.9	7
		لا	5	%50	5	%50	10
النسب %100							

*يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن الزوجات ذات الأزواج دون المستوى بلغت نسبة ندمهن على قبول مستوى الزوج ب 60% و هذا قد يعود إلى عدم قيام الزوجين بنشاطات خارجية مع بعض مقابل 40% عند اللواتي لم تندمن .في حين أن الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى الابتدائي فقد بلغت نسبة ندمهن على قبول مستوى أزواجهن ب 25% مقابل 75% عند اللواتي لم تندمن على قبول المستوى وهذا قد يعود إلى مشاركة الزوجين بنشاطات خارجية التي كانت معتبرة بنسبة 50% . أما الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى المتوسط فقد بلغت نسبة ندمهن على قبول المستوى ب 43.8% مقابل 56.2% عند اللواتي لم يندمن وهذا بسبب مشاركة الزوجين في نشاطات خارجية التي قدرت أعلى نسبة لها ب 66.7% . و أخيرا الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى الثانوي بلغت نسبة ندمهن على قبول المستوى ب 47.6% مقابل 52.4 عند اللواتي لم تندمن وهذا قد يعود إلى مشاركة الزوجين في نشاطات خارجية رغم أنها في بعض الأحيان فقط لكن بنسبة وصلت إلى 57.1%.

نلاحظ من هذه النتائج أن الزوجات ذات الأزواج دون المستوى هن الأكثر ندما على قبول مستوى أزواجهن , و قد يعود هذا إلى عدم مشاركة أزواجهن في نشاطات خارجية مع هن وحسب تصريح أحد المبحوثات أن زوجها يقضي معظم وقت فراغه في الشوارع و المقاهي مع أصدقائه ولا يشاركها في أي نشاط خارجي حتى زيارة الأقارب تذهب لوحدها.

الجدول رقم (10) : توزيع المبحوثين حسب تأثير المستوى للزوج على ندم الزوجة على الزواج و تفكيرها في الطلاق

	المستوى العلمي للزوج		تفكير الزوجة في الطلاق				المجموع	
			نعم		لا			
			ت	ن	ت	ن		
ندم الزوجة على الزواج	أمي	نعم	0	%0	3	%100	3	النسب %100
		لا	0	%0	2	%100	2	
	ابتدائي	نعم	1	%33.3	2	%66.7	3	
		لا	0	%0	5	%100	5	
	متوسط	نعم	4	%66.7	2	%33.3	6	
		لا	2	%20	8	%80	10	
	ثانوي	نعم	2	%50	2	%50	4	
		لا	1	%5.9	16	%94.1	17	

*يتبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن بعض الزوجات ذات الأزواج دون المستوى ندمن على الزواج لكن لم يفكرن في الطلاق بنسبة 100% في حين أن البعض الآخر لم يندمن على الزواج و لم يفكرن في الطلاق .أما الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى الابتدائي فمنهن من ندمن على الزواج و تنقسمان إلى فئتين , فئة فكرت في الطلاق بنسبة 33.3% وفئة لم تفكر في الطلاق بنسبة 66.7% ومنهن من لم تندمن على الزواج و لم تفكرن في الطلاق بنسبة 100% . تليها الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى المتوسط فمنهن من ندمن على الزواج و تنقسمان إلى فئتين , فئة فكرت في الطلاق بنسبة 66.7% و الفئة الثانية التي لم تفكر في الطلاق بنسبة 33.3, أما اللواتي لم تندمن على الزواج انقسمنا أيضا إلى فئتين ,فئة فكرت في الطلاق بنسبة 20% و فئة لم تفكر في الطلاق بنسبة 80% . وأخيرا الزوجات ذات الأزواج ذو المستوى الثانوي فمنهن من ندمن على الزواج و نقسمنا إلى فئتين , فئة فكرت في الطلاق و فئة لم تفكر في الطلاق بنسب متساوية قدرت ب 50% , ومنهن من لم تندمن على الزواج

و نقسمنا أيضا إلى فئتين , الفئة التي فكرت في الطلاق نسبتها 5.9 % و الفئة التي لم تفكر في الطلاق نسبتها 94.1%

ومن هنا اتضح لنا أن معظم المبحوثات لم تفكرن في الطلاق بنسبة 100% رغم ندمهن على الزواج وحسب تصريح أحد المبحوثات أنها تغاضت عن هذا الأمر قبل الزواج إلا أن هذا الأمر يزعجها , ولقد علقت بأنها ليست سعيدة في زواجها و أنها دائما تتنازل عن حقوقها و مع هذا لا تفكر في الطلاق من أجل أطفالها.

الجدول رقم (11): توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للزوج وتقبله فكرة اتصال زميل الزوجة و زيارة صديقاتها في البيت

	المستوى العلمي للزوج		تقبل الزوج زيارة صديقات الزوجة				المجموع	
			نعم		لا			
			ت	ن	ت	ن		
تقبل الزوج اتصال زميل الزوجة	أمي	نعم	1	%100	0	%0	1	النسب %100
		لا	1	%25	3	%75	4	
	ابتدائي	نعم	1	%100	0	%0	1	
		لا	4	%57.1	3	%42.9	7	
	متوسط	نعم	2	%100	0	%0	2	
		لا	6	%42.9	8	%57.1	14	
	ثانوي	نعم	3	%75	1	%25	4	
		لا	8	%47.1	9	%52.9	17	

*يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن هناك فئة من الأزواج دون المستوى يتقبلون اتصال زميل زوجة و زيارة صديقاتها في البيت بنسبة 100%, في حين أن هناك فئة أخرى لا يقبلون اتصال زميل زوجاتهم و ينقسمون إلى اثنين هناك من يقبل زيارة صديقات الزوجة بنسبة 75% و هناك من لا يقبل بنسبة 25% أما الأزواج ذو المستوى الابتدائي فمنهم من يقبل اتصال زميل الزوجة و زيارة صديقاتها في البيت بنسبة 100% ومنهم من لا يقبلون اتصال زميل زوجاتهم و أكبر نسبة منهم يقبلون زيارة صديقات زوجاتهم بنسبة 57.1% مقابل 42.9% الذين لا يقبلون. في حين أن الأزواج ذو المستوى المتوسط ينقسمون إلى اثنين فئة تقبل اتصال زميل الزوجة و زيارة صديقاتها بنسبة 100% و فئة لا تقبل اتصال الزميل و لا زيارة الصديقات بنسبة 57.1% مقابل 42.9% الذين يقبلون زيارة صديقات الزوجة . وأخيرا الأزواج ذو المستوى الثانوي فمنهم من يقبل اتصال زميل الزوجة و زيارة صديقاتها بنسبة 75% مقابل 25% الذين لا يقبلون زيارة صديقات الزوجة .ومنهم من لا يقبل اتصال زميل الزوجة ولا يقبل زيارة صديقاتها بنسبة 52.9% مقابل 47.1% الذين يقبلون زيارة الصديقات.

ما لاحظناه من هذه النتائج أن هناك أزواج يتقبلون اتصال زميل زوجاتهم وزيارة صديقاتها و هناك من لا يقبل , فوجهات النظر تختلف من شخص لشخص فحسب تصريح أحد المبحوثات أن زوجها يراقب مكالماتها الهاتفية ولا يقبل أي اتصال من زميل و هو دائما ينتقد صديقاتها ولا يقبل زيارتهن في البيت .

النتائج العامة:

بعد تناولنا لموضوع الاختلاف فيالمستوى التعليمي وعلاقته بالتوافق الزواجي. بهدف التحقق من صحة الفرضيات التي وضعناه قبل إجراء الدراسة الاستطلاعية و هي عبارة عن نتائج مسبقة للبحث حيث كانت على النحو التالي:

-تفوق الزوجة الجامعية علميا على الزوج يمكن أن يولد مشاكل تتطور إلى حد خلق فجوة بينهما.

-الانسجام العائلي لا يتوقف على توافق المستوى التعليمي بل التوفيق في الأدوار الأسرية.

-توجد علاقة ارتباطية سلبية بين المستوى التعليمي للزوجين و التوافق الزواجي.

وعليه قمنا بدراسة استطلاعية للتحقق من هذه الفرضيات باستعمال الاستمارة و استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلنا إلى النتائج التالية:

*تحققت الفرضية الأولى التي مفادها تفوق الزوجة الجامعية علميا على الزوج يمكن أن يولد مشاكل تتطور إلى حد خلق فجوة بينهما .

*تحققت الفرضية الثانية التي تنص على الانسجام العائلي لا يتوقف على توافق المستوى التعليمي بل التوفيق في الأدوار الأسرية

*لم تتحقق الفرضية الثالثة التي تنص على أنه توجد علاقة سلبية بين المستوى التعليمي بين الزوجين و التوافق الزواجي , لأنه ليس بضرورة أن تكون هناك علاقة سلبية لأن هناك أزواج رغم اختلاف المستوى التعليمي يعيشون حياة سعيدة , فالزواج لا يضم البعد العلمي فقط بل البعد الاقتصادي و الديني والفكري و الثقافي.

خاتمة:

تناولنا في هذا البحث موضوع المستوى التعليمي بين الزوجين ودراسة هذا الفارق كمتغير من المتغيرات التي أصبحت تؤثر على مسيرة الحياة الزوجية . ويعد هذا الموضوع من أبرز الموضوعات الاجتماعية التي ما لبثت تطفو على السطح بين الحين و الآخر في العديد من المجتمعات , ومنبع الاهتمام بهذا الموضوع يعود إلى طبيعة الأسرة داخل المجتمع , وذلك لأن لها الفضل الأول في نقل التراث الثقافي و الاجتماعي إلى الأجيال المتلاحقة , ولأن اللبنة الأساسية في تكوين هذه الأسرة هما الزوجان فإنه وجب علينا التعرف على طبيعة العلاقة الزوجية في ظل اختلاف المستوى التعليمي. وتوصلنا من خلال الدراسة إلى أن الاختلاف في المستوى التعليمي له علاقة بانخفاض التوافق الزواجي .

قائمة المراجع:

- **القواميس والمعاجم:**

1. المعجم العربي الأساسي– لاروس، [د.م.]، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989.
2. المعجم المنجد عربي– فرنسي، ط.3، بيروت: دار الشروق، 1984.
3. عبد المجيد لبصير، موسوعة علم الاجتماع، الجزائر: دار النهضة، 2010.

الكتب:

4. احمد عبد اللطيف أبو أسعد،الإرشاد الزواجي الأسري، ط.2،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2014.
5. إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري– الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، القاهرة: دار التعليم الجامعي، 2013.
6. جاجان جمعة الخالدي، رشيد حسين أحمد، الاحتراق النفسي لدى المرأة، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع، 2013.
7. جمالين محمد بن محمود، الزواج العرفي في ميزان الإسلام، بيروت: دار الكتب العلمية، 2004.
8. حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة و المجتمع، القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة، 2003.
9. الخولي سناء، الأسرة و الحياة العائلية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2002.
10. سناء الخولي، الأسرة و الحياة العائلية، ، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2002.
11. السيد الشرنباضي رمضان علي، أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية، القاهرة: منشورات الحلبي الحقوقية، 2002.
12. عبد الخالق محمد عفيف، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، 2012،
13. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، بيروت: دار النهضة العربية،1999.
14. عبد الناصر عوض أحمد جبل، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، القااهرة: دار الوفاء لدنيا والنشر، 2012.
15. عبد الناصر عوض أحمد جبل، النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012.

16. علياء شكرى، قضايا المرأة المصرية بين التراث و الواقع "دراسة للثبات و التغير الاجتماعي و الثقافي، القاهرة: مركز البحوث و الدراسة، 2003 .
17. غيث محمد عاطف، علم الاجتماع، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2009.
18. محمد سفيق، التشريعات الاجتماعية: العمالة /الأسرة، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 1997.
19. محمد شفيق، البحث العلمي و الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، القاهرة، 1985.
20. محمد شفيق ، البحث العلمي و الخطوات المنهجية "لإعداد البحوث الاجتماعية، مصر، 1985.
21. محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي " القواعد و المراحل و التطبيقات، ط2، عمان:, دار وائل للطباعة و النشر ، 1991.
22. محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي " القواعد و المراحل و التطبيقات، ط2، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 1991.
23. محمد نبيل جام، علم الاجتماع الأسري و تحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري، القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2010.
24. محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، بيروت: دار النهضة العربية، [د.ت.] .

25. مصطفى حجازي، الأسرة و صحتها النفسية (المقومات /الديناميات /العمليات)، المغرب: المركز الثقافي الدار البيضاء، 2015.
26. مزوز بركو، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: الخصائص و السمات، الجزائر: جامعة باتنة.
27. مزوز بركون، التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: (الخصائص والسمات)، الجزائر: جامعة باتنة.
28. هيفاء فوزي الكبرى، المرأة و التحولات الاقتصادية و الاجتماعية، القاهرة: طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، 1987.

الرسائل الجامعية:

29. العارفي سامية، الأم العاملة بين الأدوار الأسرية و الأدوار المهنية، رسالة ماجستير عمل وتنظيم، البويرة، 2011.
30. أرزازي محمد، جندرة الفضاء العمومي داخل المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، جامعة وهران، 2016.

31. بالخير حفيظة " العلاقات الزواجية و عوامل نجاحها " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد والتوجيه، 2007 .

32. بولجرفبختاوي، علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق، رسالة دكتوراه الدولة في علم النفس، جامعة وهران، 2015.

33. جمعي سامية، مفهوم الذات لدى الزوجين و علاقتها بطبيعة الاتصال داخل الأسرة، رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران، 2016.

34. حمدوش رشيدة، هوية المرأة: أي رهانات لأي مستقبل مستقبل؟، مذكرة ماجستير علم النفس الجماعات و المؤسسات، جامعة وهران، 2009.

35. راشدي خضرة، الانتقالية الديمغرافيةوالتحولات السوسيوديمغرافية للأسرة الجزائرية، رسالة دكتوراه في الديمغرافيا، 2012-2013.

36. عيسى هواري، عمل المرأة وعلاقته بالتوافق الزواجي، مذكرة ماستر في علم نفس الأسري، جامعة وهران، 2014.

37. قرطي فايزة"الزوجان والعلاقات الأسرية" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع العائلة، جامعة وهران، 2015 .

38. منصور زواوي "أثر التدين في التوافق الزواجي " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، جامعة وهران، 2006 .

39. منكول فاطمة " مونوغرافية الزواج في المدن الكبرى" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة وهران، 2015 .

مواقع الكترونية:

40. Furat .alwehda.gov.mars.13

41 .dz.org.pfln.www. 2016/01/29

univ.revues//:https .42-php.index."dz.ourgla

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 01 مراد سليم طالب

قسم علم الاجتماع

نحن الطالبات في علم الاجتماع تخصص تربوي، نقوم في إطار تحضير لنيل شهادة الماستر بدراسة ميدانية بعنوان: **الزوجة الجامعية والمشاكل الزوجية الناجمة عن فارق المستوى التعليمي** لذا نطلب منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة التي تحتويها الاستمارة، وتأكد إن إجابتك ستبقى سرية، ولا تستعل غلا في إطار الدراسة، والدليل هو أنك غير مطالب بذكر اسمك.

التعليمات:

أمامك مجموعة من الأسئلة تقابلها مجموعة من الاقتراحات. المطلوب منك وضع علامة (*) أمام الإجابة التي تتوافق مع رأيك، وهناك أسئلة مفتوحة مرجو منك إبداء رأيك من خلال الإجابة عنها.

شكرا على تعاونك.

من إعداد الطالبة :

بن عبو هوارية

السنة الجامعية: 2017/2016

المحور الأول: الخصائص السوسيو ديمغرافية

1 / خاصة بالزوجة

الرقم	السؤال	حالات الإجابة	الترميز
1	السن		☐
2	المستوى الجامعي	- السنة الأولى جامعي ☐ - السنة الثانية جامعي ☐ - السنة الثالثة جامعي ☐ - ماستر ☐ - دكتوراه ☐	☐
3	التخصص الجامعي		☐
4	مكان الإقامة	- مسكن خاص - مع عائلة الزوج	☐
5	مدة الزواج		☐
6	عدد الأولاد		☐
7	المهنة		☐
8	عدد ساعات العمل	2- 4 ساعات ☐ 5- 8 ساعات ☐	

		9 ساعات فأكثر ☐	
9	مكان العمل بالنسبة لمقر السكن	- بعيد ☐ - قريب ☐ - متوسط ☐	☐
10	هل غيرت عملك بعد الخطبة	- نعم ☐ - لا ☐	☐
11	إذا كانت الإجابة بنعم لماذا؟		☐

2/ خاصة بالزوج

12	السن		☐
13	المستوى التعليمي	- أمي ☐ - ابتدائي ☐ - متوسط ☐ - في الثانوي ☐	☐
14	وظيفة الزوج	- الصناعة ☐ - الإدارة ☐ - أعمال حرة ☐	☐

المحور الثاني: الحياة الأسرية

15	هل كان زوجك يعلم بمستوى تعليمك قبل الخطبة	- نعم ☐ - لا ☐	☐
16	ماهي ردت فعله عند معرفة مستوى تعليمك في فترة الخطبة؟	- موافق ☐ - غير موافق ☐	☐

		- موافق إلى حد ما ☐	
17	هل أكملت فترة الدراسة عند زوجك؟	- نعم ☐ - لا ☐	☐
18	هل سبب لك ذلك مشاكل؟	- نعم ☐ - لا ☐	☐
19	إذا كانت الإجابة بنعم فمع من ؟	- الزوج ☐ - أهل الزوج ☐	☐
20	حسب رأيك، هل درجة المستوى التعليمي سبب لك مشاكل مع أفراد الأسرة؟	- نعم ☐ - لا ☐	☐
21	إذا كانت الإجابة بنعم فمع من؟	- الزوج ☐ - الأولاد ☐ - عائلة الزوج ☐	☐
22	هل تم قبول مستوى تعليم زوجك بإرادتك؟	- نعم ☐ - لا ☐	☐
23	هل ندمت على ذلك؟	- نعم ☐ - لا ☐	
24	هل كان مستوى تعليم زوجك من ضمن شروط الاختيار؟	- نعم ☐ - لا ☐	☐
25	هل كان زوجك راض عن عملك قبل الخطبة؟	- نعم ☐ - لا ☐	☐
26	هل سبب عملك لك مشاكل؟	- نعم ☐ - لا ☐	☐

27	إذا كانت الإجابة بنعم فمع من؟	- الزوج ☐ - الأولاد ☐ - عائلة الزوج ☐	☐
28	هل يساعدك زوجك في الأعمال المنزلية ؟	- نعم ☐ - لا ☐	☐

المحور الثالث:المشاركة الزواجية

29	هل تناقشان القرارات العائلية مع بعض؟	- دائما ☐ - في بعض الأحيان ☐ - لا ☐	☐
30	هل تتشاركان في اتخاذ قرارات العمل والمهنة؟	- دائما ☐ - أحيانا ☐ - نادرا ☐	☐
31	هل تقومان بنشاطات خارجية مع بعض؟	- دائما ☐ - في بعض الأحيان ☐ - لا ☐	☐

المحور الرابع:الصراعات الزوجية

32	هل تواجهين مشاكل في أداء واجباتك الأسرية؟	- نعم ☐ - لا ☐	
33	هل يعترض ويغضب زوجك على تصرفات بسيطة تصدر عنك؟	- نعم ☐ - لا ☐ - في بعض الأحيان ☐	☐
34	هل يرجع ذلك إلى مستوى تعليمك؟	- موافق ☐ - غير موافق ☐	☐

		- موافق إلى حد ما ☐	
35	هل يتحقق زوجك مما تفعلينه خارج البيت؟	- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐	☐
36	ما هي طبيعة علاقتك بعائلة زوجك؟	- إيجابية ☐ - محايدة ☐ - سلبية ☐	☐
37	إذا كانت العلاقة سلبية، فما هي أسباب ذلك؟	- انهم يتدخلون في حياتك الخاصة ☐ - يحرضون زوجك ضدك ☐ - يريدون تربية اطفالك حسب طريقتهم الخاصة ☐ - يتشاجرون معك دائما ☐	☐
38	هل يتقبل زوجك فكرة أنن يتصل بك زميل المهنة؟	- نعم ☐ - لا ☐	☐
39	هل يقبل زوجك زيارة صديقاتك في البيت؟	- نعم ☐ - لا ☐	☐
40	من الذي يعمل جاهدا لنجاح العلاقة الزوجية	- أنت كزوجة ☐ - الزوج ☐ - أنتما معا ☐	
41	هل ندمت على الزواج	- نعم ☐ - لا ☐	☐
42	هل فكرت في الطلاق	- نعم ☐ - لا ☐	☐

شكرا على تعاونكم معنا.